

السلوك العدواني بين الأطفال فاقدى الأب و الأطفال العاديين من وجهة نظر معلمهم

م. بلقيس عبد حسين

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

ملخص البحث :

عنوان البحث (السلوك العدواني بين الاطفال فاقديين للأب والاطفال العاديين من وجهة نظر معلمهم)
يهدف البحث الحالي الى معرفة الفرق في السلوك العدواني بين الاطفال الفاقديين للأب والاطفال العاديين من وجهة نظر معلمهم
وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للسلوك العدواني وطبق على مجموعتين من الاطفال فاقديين للأب والاطفال العاديين وفق تقدير معلمهم ضمن مديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١١\٢٠١٠ وقد طبق المقياس على عينة قدرها ٢٠٠ طفل وطفلة وكانت النتائج كالآتي ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى اطفال فاقديين للأب

Abstract :

Research name (hostile behavior among children with no fathers and normal children from their teachers' point of view)
The current research aims to know the difference in hostile behavior among children with no fathers and normal children from their teachers' point of view. The researcher created a scale for hostile behavior and applied it on two groups of children with no fathers and normal children according to their teachers' recommendation within department of education in Dyala province for scholastic year 2010/2011, the scale was applied to a sample of 200 child and the results were an increase in behavior level for the children with no fathers.

مشكلة البحث و الحاجة إليه :

أصبح الاهتمام بدراسة الطفولة من معايير تقدم المجتمع و ذلك لأهمية هذه المرحلة في مسيرة الفرد و ما تتركه من آثار ايجابية و سلبية في شخصيته و إن مرحلة الطفولة من أدق المراحل التي يمر بها الفرد تلك المرحلة التي لا بد إن تترك أثرها عليه طوال سنين حياته و من ابرز ما يميز هذه المرحلة أنها تتصف بالمرونة حيث إن الطفل كيفما يريد المربي إن يكون حيث أشار إلى ذلك مجموعة من الباحثين

حيث أنها مرحلة بناء لمختلف القابليات و معدلات النمو حيث تصل معدلات النمو في هذه المرحلة إلى أعلى مستوياتها من أي مرحلة عمرية لاحقة ، إن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو الإنساني التي تتخذ منها نواة و أساس الشخصية و جعله شخصاً متكيف اجتماعياً (الفلبي ، ١٩٨٩ ، ص ٦٥) .

العدوانية عند الطفل لا يمكن ان تتبع من فراغ فلا يوجد طفل عدواني بالفطرة وليست العدوانية جينا" يورث ولكنها مشكلة نفسية ناتجة عن خلل في عملية التربية فالطفل العدواني نتاجا" طبيعيا" لسياسيتين في التربية على طرفين نقيض ، سياسة التدليل المفرط ، وسياسة القسوة والحرمان وعلى الالباء ان يعلمو جيدا" ان هناك فارقا كبيرا" بين منح الطفل الحب والحنان ومشاعر الاحتواء الجميلة بكافة صورها ، وهو الامر الذي يحتاجه الطفل وبما اكثر من حاجته الى الشراب وبين التدل المفرط الذي تتجلى مظاهره في تنفيذ كافة مطالب الطفل على كثرتها وتنوعها . و كثيرا" ما يحار في طفل كثير الشغب والعدوان على الآخرين وقد يعززون هذا السلوك الى سوء التربية ويلجأ الى العقاب وارغام الطفل على الهدوء ولكن العدوان لدى الطفل سواء كان موجها" نحو اشياء او حيوان او انسان قد يكون تعبيراً عن نشاط زائد لا يجد تنفيساً طبيعياً" في اللعب الطليق وقد يكون بسبب رغبة الطفل في استطلاع كل شيء لا يعرفه فيندفع الى تحطيم الاشياء وهو يقصد تركيبها . (عبد اللطيف ، ١٩٧١ ، ص ٦٧)

من ابرز المشكلات النفسية التي يتعرض لها الأطفال هو السلوك العدواني الذي يؤثر على سير العملية التعليمية و التربوية ، حيث إن العدوان ظاهرة عامة موجودة في الإنسان لكنها موزعة بشكل متفاوت و بالتالي يكون استخدامها من قبل الأفراد بأساليب متعددة و مختلفة تظهر حيث تتاح لها الإمكانيات و الظروف البيئية المناسبة (صادق ، ١٩٩٨ ، ص ١ - ٢) .

و تعد مشكلة فقدان الوالدين من المشكلات التي ينتج عنها التأزم النفسي للطفل لأن فراق الطفل عن والديه يكون مصدراً من مصادر القلق وكلما كانت الصلة والعلاقة قوية و متماسكة من نفسية الطفل ، فان رد الفعل يكون أشد و اقوى وأطول عند تفريقه عن والديه او عن محيطه الأسري ، وبذلك ينعكس مباشرة على مدى تكيف الطفل مع المجتمع ، إن فقدان الوالدين في مرحلة ما بعد السادسة من العمر تبقى واضحة في ضعف القدرة على بناء علاقات اجتماعية ايجابية وصعوبات في التكيف وانخفاض الدافعية نحو الانجاز المدرسي ، كما تؤدي إلى ارتفاع نسبة الاضطرابات النفسية والشعور بالقلق والخوف وضعف الذات والشعور بالنبذ والانطواء والكآبة والشعور بالوحدة (الأمام وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩٢ - ٢٩٤)

وتبرز أهمية البحث من خلال أهمية مرحلة الطفولة وأثرها في الشخصية وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو الإنساني بوصفها التربية التي تتخذ منها شخصية الإنسان ، كما أنها الركن الأساسي في بناء الإنسان ومجتمعه على حد سواء (المليجي ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٥) هذا وان دراسة الطفولة تساعد المربين في فهم خصائص المرحلة العمرية المختلفة للأطفال وفهم سلوكهم والتنبؤ به ، وتتيح لهم فرصة الوقوف على الجوانب النفسية والاجتماعية من حياة الطفل (قطامي ، ١٩٩٨

، ص ١٩) وتوفر فرص تربوية أفضل لتعديل سلوكه وإشباع حاجاته وحمايته من التوتر والقلق والعدوان والخوف والشعور بعدم الأمان ومعاملته معاملة تستند إلى أسس الفهم العميق لدوافعه وانفعالاته (العيسوي ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧٢)

من يقوم بحمل هذه الرسالة إلى جهد وصبر وحكمة لاسيما إذا كانت تسير في طريق حل مشكلات الأطفال مثل العدوانية التي تعاني منها بعض الأسر وتحاول معالجة الأطفال العدوانيين وأعادتهم إلى الاتزان والاستقرار ولابتعاد عن الاذى وان السلوك العدواني تصرف ظالم يقوم به الصغير والكبير تجاه الآخرين من ضرب وشتم أو ما شابه ذلك (الخميس ، مقالة ، أنترنت)

وتلعب الأسرة دوراً مميزاً في حياة الطفل إذ تقوم الأسرة بالدور الأول والأساس في تربيته ونشأته وتساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيته ونموه النفسي والعقلي والاجتماعي (صلاح ، ب ت ، ص ٢٧٤)

فالأسرة هي العالم الأول الذي يعيش فيه الطفل ويتعلم ، وهذا العالم غني بالخبرات والمثيرات التي يتركها في نفسية الطفل بحيث تبقى هذه الآثار وهذه الخبرات تميز شخصية وأسلوب حياته المقبلة (شعبان ، ١٩٩٤ ، ص ٣٠-٣١) ويحدث في الأسرة التي يسودها الحب والوفاء والحنان والفهم المتبادل في تربية الطفل تترك أثر مباشر على شخصيته وصحته النفسية وبشكل عام فان للوالدين دور أساسي في النمو النفسي والاجتماعي السليم وفي الشعور بالطمأنينة وفي التنشئة الاجتماعية المناسبة أضافة ذلك بناء شخصيته وتكوين ضميره وتعميق وتحول الطاقة النفسية إلى السيطرة والاقترار والرغبة في الانجاز والمنافسة والنمو الاجتماعي السليم ، إما الأسرة التي تسودها الكراهية والخلاف وسوء التفاهم فتترك آثار سلبية في نفسية الطفل فتزرع القلق والعدوان وعدم الشعور بالأمن وبالتالي سوء التوافق والشعور بالوحدة النفسية والابتعاد عن الصحة النفسية (عزت ، ٢٠٠٤ ، ص ٧) .

إن عدم تحقيق إشباع حاجات التلاميذ العاديين سواء في البيت أو في المدرسة يؤدي إلى سوء الصحة النفسية وعدم القدرة على التكيف الحسن (Eliason-1977) (p11-12) فكيف الحال لدى التلاميذ فاقد الوالدين الذين ينحدرون من الأسر التي تعاني من المشكلات التصدع العائلي والتوتر المستمر في جو الأسرة (كالفرار ، الطلاق أو الوفاة) حيث تولد لدى التلميذ الذي ينشأ في مثل هذا الجو الأسري الاستعداد بالإصابة بالمتاعب والمشكلات النفسية ، وسوء التكيف الذاتي والاجتماعي وبهذا تكون علاقات التأزم في الأسرة سبباً في التأزم النفسي للتلميذ (عزت ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٧)

فقد أظهرت بعض الدراسات إن السلوك العدواني يزداد في سلسلة من المواقف التي يزداد فيها التسامح في العدوان على الأفراد وفي حالة التسامح يقل شعور الطفل بالخوف من العقاب ، وتكشف دراسة أخرى أن طول القامة أكثر عدواناً من قصر القامة ويؤيد ذلك ارتباط القدرات بضخامة الجسم كذلك يرتبط بزيادة الوزن و بزيادة نزعات العدوان ، و تكشف الدراسات المختلفة التي أجريت على العدوان إن موقف العقاب المتكرر يؤدي إلى تولد شحنة عدوانية في الفرد و قد يخضع العدوان للكف

بدرجة اكبر في حالة وجود قوى تهدد بالعقاب ويتوقف شكل /الاستجابات العدوانية دائما على المثيرات المرتبطة بالأشياء (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٥) .

ولا شك إن للأسرة بوجود الوالدين دورا " مهما" في تامين المناخ النفسي الصحي للطفل فالتربية الصحيحة يجب إن تمنح الطفل مشاعر الأمان والطمأنينة وعلى الأسرة إن تهئ لأبنائها بيئة غنية بالمثيرات الثقافية والمعاملة الوالدية للأبناء يجب إن تكون خالية من أي شكل من أشكال التحيز والتمييز والتسلط وبعيدة عن العقاب القاسي الذي يؤدي شخصية الطفل . وان حالات الإحباط الشديدة تؤدي إلى ظهور قدر معين من العدوانية والتي تعتمد على كمية المشاعر السلبية الناجمة عن حالات الإحباط أو الفشل ولما كان الإحباط مفتاحا " للغضب وهذا بدوره يؤدي إلى العدوان والعدوان يعتبر بمثابة (الدنيا مو) الذي يقوم بتوليد العنف . وان فقدان الوالدين في مرحلة ما بعد السادسة من العمر (المرحلة الابتدائية) ينتج عنها العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ ومنها ما يأتي :- ضعف مفهوم الذات - القلق - والخوف - والعدوان - والشرود الذهني - وارتباك التركيز - وأحلام اليقظة - والانطواء والكآبة - وضعف الانجاز - والشعور بالنبذ (الإمام وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩٢-٢٩٤)

من هنا جاءت أهمية البحث باعتبار إن فقدان الوالد هو بحد ذاته مشكلة تواجه الأطفال وخاصة في ظل هذه الظروف الحالية مما يترك آثار سلبية على سلوكياتهم المستقبلية من خلال قيام الأطفال بأعمال العنف والقسوة والعدوانية في التعامل مع الحياة وإيذاء المحيطين به وعليه يكون غير قادر على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع المجتمع .

هذا ومن هنا تبرز مشكلة البحث والتي تسعى الباحثة لدراستها بغية الوصول إلى النتائج والمقترحات والتوصيات من خلال الإجابة على السؤال الآتي :- (هل هناك فرق في السلوك العدواني بين أطفال فاقدين للأب وأطفال عاديين من وجهة نظر معلمهم) ؟

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة الفرق في السلوك العدواني بين أطفال فاقدين للأب والأطفال عاديين من وجهة نظر معلمهم .

ولتحقيق هدف البحث يتطلب التحقق من صحة الفرضيات الآتية :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الأطفال العاديين و متوسط درجات الأطفال فاقدين للأب في السلوك العدواني من وجهة نظر معلمهم .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات ذكور فاقدين للأب و متوسط درجات ذكور عاديين في السلوك العدواني . من وجهة نظر معلمهم

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات إناث فاقدين للأب و متوسط درجات إناث عاديين في السلوك العدواني . من وجهة نظر معلمهم

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات ذكور فاقدين للأب و متوسط درجات إناث فاقداً للأب في السلوك العدواني . من وجهة نظر معلمهم .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بتطبيق مقياس السلوك العدواني على مجموعتين من الأطفال (اطفال فاقدين للأب وأطفال عاديين) وفق تقديرات معلمهم ضمن مرحلة الصف الخامس الابتدائي في عدد من المدارس ضمن مديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٠\٢٠١١

تحديد المصطلحات :

أولاً :- السلوك Behavior

١- يعرفه سعيد ١٩٩٠ (هو كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط داخلي من حالات شعورية كال تفكير والتخيل والرغبة والشعور بالارتياح أو الانضباط ويشمل كل ما يفعله الإنسان وكل ما يشعر به وكل ما يفكر به) (سعيد ، ١٩٩٠ ، ص ٢٠) .
٢- يعرفه ابو اسعد ٢٠٠٩ (هو كل ما يصدر عن الانسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الانسانية سواء كان جسميا" او عقليا او اجتماعيا" او انفعاليا" ، والسلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل ، كما انه ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد ويسهل عملية الارشاد لكن هذا الثبات ليس ثابتا مطلقا) . (ابو اسعد ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤) .
ثانياً :- العدوان

١- يعرفه بطرس ٢٠٠٨ (هو كل سلوك ينتج عنه اذى شخص اخر او يعرف العدوان بانه اتلاف شيء ما . (بطرس ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣٧)
٢- يعرفه الظاهر ، ٢٠٠٤ (بأنه هجوم او فعل مضاد موجه نحو شخص ما ، او شيء ما او اظهار الرغبة في التفوق على الاشخاص الآخرين . (الظاهر ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٦)

التعريف الاجرائي للعدوان فهو :-

عبارة عن افعال عنيفة او كراهية جسمية او لفظية توجه نحو الذات او اشخاص او مجموعة من الافراد ويختلف العدوان من فرد الى اخر ويعود هذا الاختلاف الى طبيعة البيئة الثقافية السائدة في المجتمع واساليب التنشئة الاجتماعية

ثالثاً :- السلوك العدواني Aggressive Behavior

١- عرفه ارجايل ١٩٨٢ (هو السلوك الذي يتجه به صاحبه إلى إيقاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو ممتلكاتهم إما لفظياً" أو بدنياً" أو بأي طريقة أخرى (ارجايل ، ١٩٨٢ ، ص ٧٣) .
٢- يعرفه ألفت ١٩٨٣ (هو السلوك إما يدفعه الإحباط أو الغضب وهو رد فعل غريزي يتهدد بالتعليم أو يدفعه التلذذ في إيذاء الآخرين وهو نوع من العنف يتسبب في الألم الفرد الآخر أو تلف للأشياء التي تخص المعتدي أو شخص غيره (ألفت ، ١٩٨٣ ، ص ٧٩) .

٣- يعرفه حسن وآخرون ٢٠٠٠ (بأنه الاستجابة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الأذى والضرر بالغير ويأخذ عدة صور منها سلبي ومنها ايجابي) (حسن ، ٢٠٠٠ ، ص ٧٩)

وتتبنى الباحثة تعريف حسن وآخرون ٢٠٠٠ للسلوك العدواني وذلك لشموليته في تعريق مفهوم السلوك العدواني .

اما التعريف الاجرائي :- هو السلوك المقصود الذي يؤدي إلحاق الأذى بالذات او بالافراد او الاشياء ويقاس اجرائيا" من خلال استجابة المعلمة على الاستبانة لدى ملاحظتها سلوك كل طفل من الاطفال فاقدين للاب وسلوك الاطفال العاديين .
ثالثا :- فاقد الأب

عرفهم الأمام وآخرون ١٩٩٣ (بأنه الأبناء والبنات الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما قبل أن يبلغوا سن الرشد) (الإمام وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٢٨٦) .

الفصل الثاني (الإطار النظري - الدراسات السابقة)

أولاً :- الإطار النظري

شغل موضوع العدوان اهتمام رجال الدين والسياسة وعلماء البيولوجي وعلماء النفس والاجتماع ويبدو إن العدوان بين الناس يزداد بتقدم الزمن ففي عام ١٩٦١ كان عدد الموضوعات المنشورة عن العدوان والعنف بحدود الأربعين موضوعاً" ثم ارتفع في غضون عشر سنوات إلى أربعمئة ليصل العدد في بداية القرن الواحد والعشرين إلى عشرات الآلاف أضف إلى ذلك ظهور علم جديد اسمه علم العنف (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤) .

ويجمع علماء النفس والاجتماع على إن الكائن البشري مدني بطبعه ، أي خاضع للتأثير العام لجو المجتمع كما انه في نزوع دائم للأنصال بالجماعة بطبيعة تكوينه لإشباع الحاجات الفطرية الطبيعية ، الأمر الذي يولد ظهور الأنظمة الاجتماعية بأطرها المتنوعة ، كالنظام الأسري والنظام الاقتصادي والنظام التعليمي إلى غير ذلك ، وهذه النظم بدورها ستحدد موقع الفرد من المجتمع ومكانته سلبياً أو إيجابياً" أو ما يسمى بالدور (Role) وعند هذه النقطة تبدأ" مشاكل السلوك تطفو على سطح القيم الاجتماعية التي تنظم هذه الأدوار فيحصل ما يسمى ب(عدم التوافق الاجتماعي) ، وعندما يصيب هذه القيم الاجتماعية نوع من أنواع الاضطراب وفي درجات متفاوتة وتسمى الحالات الشديدة منها بالانحراف الاجتماعي ، حيث يخرج الفرد عن الأطر التي حددتها القوانين السائدة للمجتمع في الدين والعرف والأخلاق خروجاً" غير طبيعي ، ويميز علماء النفس والاجتماع هذه الحالة عن غيرها من حالات الانحراف العرضية بما أطلق عليه (المرض النفسي - الاجتماعي) هذا وان ظاهرة الانحراف هي السبب الرئيسي وراء الجنوح إلى الإجرام والعدوان (موسى ، ١٩٩٩ ، شبكة الانترنت) .

يبدأ السلوك العدواني منذ سنوات الدراسة المبكرة فبينما يكون أطفال مرحلة الحضانة والصف الأول الابتدائي مشاكسين ، نجد أطفال الصف الثاني الابتدائي أكثر

عدوانية وذلك لأنهم يفشلون في تعلم السيطرة على النفس فالأطفال الآخرون يتعلمون التفاوض والتراضي حول ما يختلفون عليه أثناء اللعب ، ألا إن لأطفال المشاغبين والعدوانيين يعتمدون على القوة مما يؤدي إلى نفور الأطفال منهم بعد ساعة أو ساعتين من الاحتكاك بهم أثناء اللعب ، فهم لا يسايرون غيرهم من الأطفال ولا يطيعون إبنائهم ويعانون مدرسيهم وبالتالي قد يصبحون جانحين ولكن هذا لا يعني إن كل الأطفال العدوانيين يسايرون على الخط نفسه وإن كانوا أكثر عرضة لخطر ارتكاب جرائم العنف . وهناك عوامل كثيرة تقود إلى العدوان أن يكون الطفل في بيئة تتميز بوجود نسبة عالية من المجرمين الذين يعرضون هؤلاء الأطفال لإغراءات تشجعهم على ارتكاب العنف والجرائم أو يكون ابنًا لعائلة تعيش تحت ظروف قاسية وفقر شديد أو فقدان أحد الوالدين

WWW.albdoo.com ، ألا إن هناك أسباب للعدوان والعنف أهمها القمع السياسي والتسلط وردود الفعل للذين طحنهم الفقر والبطالة والظلم الاجتماعي والشعور بالضعف أو غياب العدالة والمساواة والاحتلال وغطرسة القوة والهيمنة السياسية لدولة على أخرى وغيرها ، فضلا عن جرائم السلب والنهب والسرقة والاختطاف أو فقدان أحد الوالدين الخ (صالح ، ٢٠٠٦ ، ص ١١١) .

وعندما يواجه فردا " ما أعاقه ما فإنه يستعين بالتوتر النفسي الذي يدفع بعض الأفراد بالقيام بسلوك عدواني على مصدر الإعاقة (عدوانا " مباشر) وأحيانا " يقوم بعملية نقل للعدوان من المصدر الأصلي إلى مصدر آخر (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٤) .

ويرى معظم السيكلوجيين ومنهم فرويد إن العدوان ضروريا " وانه في الحقيقة متعلم ولقد بحث (إسكندر ماكوبي و ليفين سكوت) في العدوان عند الأطفال فوجد إن التسامح والعقاب الشديد عند تعدي الطفل تسبب في تصعيد العدوانية وعلاوة على ذلك فقد وجد أن الطفل يحاكي عدوان الكبار في عائلته لأنهم مرآته فهو لا يختار الأساليب العدوانية لكنه يتلقاها من مصادر أخرى ويكون نموذج العدوان فيما بعد ولكل ما تعرضه وسائل الأعلام المحيطة به (حقي ، ١٩٩٦ ، ص ٧٨) .

ويعتبر السلوك العدواني من أهم أحد السلوكيات التي يتصف بها الكثير من الأطفال في عصرنا الحاضر ودرجات متفاوتة ويقصد به أي سلوك من شأنه إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو الألم بالذات أو بالآخرين وبالأشياء حيث يظهر بين الأخوة داخل الأسرة وبين الطلاب في المدرسة وفي الشارع والأماكن العامة بأشكال مختلفة لفظية كانت أو بدنية الطريقة التي يعبر بها عن العدوان ، حيث ذهب بعض الباحثين مثل (سعد المغربي ١٩٨٧ م ، نجوى شعبان ١٩٨٧ م) السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن العدوان إلى:- عدوان لفظي. عدوان بدني. عدوان سلبي. عدوان إيجابي ترجع الأسباب الاجتماعية إلى البيئة المحيطة بالفرد وهي:-

أ - الأسرة:

إن الأسرة لها أكبر الأثر على شخصية الأبناء وخاصة فيما يخص السلوك العدواني فقد وجد أن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء تؤدي إلى السلوك العدواني لدى الأبناء والعكس. (أحمد السيد إسماعيل، ١٩٩٣ م، ص ١٢٧)

ويختلف أسلوب معاملة الوالدين تبعاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث وجد أن الأسلوب الذي تستخدمه الطبقة الدنيا في منع وضبط السلوك العدواني للأبناء هو العقاب البدني أما الطبقة الوسطى فتستخدم أسلوب النصيح والإرشاد اللفظي في ضبط السلوك العدواني للأبناء ((نقلاً عن الحربي)

وهناك عدة أساليب تنتهجها الأسرة في تربية أبنائها وهي كما يلي:

أساليب المعاملة الوالدية

١- التقبل: ويتمثل هذا الأسلوب في شعور الأبناء بالقبول من قبل الوالدين وذلك بتفهمهم لمشاكله وهمومه، والعمل معه فيما يسره من أشياء، بإعطائه نصيباً من الرعاية والاهتمام والفخر بما يعمل. ويعتبر من الأساليب السوية التي ينتهجها الوالدين مع أبنائهم، مما يؤدي إلى شعورهم بأنهم مقبولون من والديهم ثم إلى الشعور بالأمان والاستقرار، وزيادة الثقة بالنفس لديهم مما يقلل من ارتكابهم للسلوك العدواني.

٢- التسامح: وتمثل في التساهل مع الأبناء وعدم تقييدهم بقواعد معينة يتصرفون بضوئها، دون التزام بقواعد معينة في كل المواقف. إن هذا الأسلوب من التنشئة يتمثل في الآباء القادرين على فرض ضوابط معقولة على أبنائهم في إطار التوجيه، فضلاً عن تنمية السمات الإيجابية لديهم مثل الاستقلالية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وبهذا الأسلوب يحاول الوالدين تشجيع أبنائهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وذلك بالتشاور معهم، وهو بهذا الأسلوب يحاول تجنب التعسف معهم ويعطيهم قدراً من الثقة بالنفس، وتنمية الاستقلالية والاعتماد على الذات. كما أنّ من شأن اتباع هذا الأسلوب أن يقلص لدى الأبناء كثير من الظواهر السلوكية غير السوية مثل التوتر والقلق والإحباط بمعانيه المتطرفة، وبذلك يقلص السلوك العدواني. (محي الدين أحمد حسين ١٩٨٧ م)

٣- الاستقلالية: ويتمثل في شعور الأبناء بأن الوالدين يعطيهم شيئاً من الحرية في التصرف والخروج من المنزل مع أصدقائهم ومع من يختارون منهم... الخ. وهذا الأسلوب يساعدهم على التعبير عن أنفسهم بوضوح مما يزيد من قدرتهم على اتخاذ القرارات المختلفة، وبذلك فهم قادرون على تحمل المسؤولية والاعتماد على أنفسهم في إنجاز الأعمال المختلفة، وشخصيتهم تكون مستقلة قادرة على مواجهة المشاكل والتوترات المختلفة مما يقلل من سلوكهم العدواني.

٤- المبالغة في الرعاية: ويتمثل هذا البعد بشعور الأبناء بأن والديهم يجعلانهم مركز عناية واهتمام من قبلهما ولا يتركاهم يتصرفون بأنفسهم. ولأن هذا الأسلوب يقوم على الرعاية والاهتمام من قبل الوالدين، فيحاول الأبناء إثبات أنهم جديرون بهذا الاهتمام وبالتالي يحاولون التقليل من السلوك العدواني.

٥- الرفض: ويتمثل في شعور الابن بأنه غير مقبول من قبل الوالدين، وذلك بشعوره بأن أفكاره وتصرفاته التي يقوم بها لا تعجبهما، أو يتجنبان التعامل معه أو الإسراع إلى عقابه عند الغضب منه ويكثران من الشكوى من كل ما يعمل به ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة ولا تستحق الاهتمام وفي بعض الأحيان يشعر بأنه يعامل كما لو كان شخصاً غريباً. إن اتخاذ هذا الأسلوب من قبل الوالدين في تنشئة الأبناء يؤدي بالتالي لديهم إلى فقدان الشعور بالأمن والنبذ والكراهية مما يبيت فيه روح العدوانية والرغبة في الانتقام والحقد والعناد. (فوزية دياب ، ١٩٧٩ م)

٦- التشديد: ويتمثل في شعور الابن بتشدد الوالدين وتمسكهم بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها، والاعتقاد بأهمية التقيد بها وعقابه عند عدم القيام بها، ويهتم بأن يطيعهما عند ما يقولان شيئاً معيناً. حيث يرى (محمد عماد الدين إسماعيل ١٩٨٦ م) أن التنشئة في الثقافة العربية تتسم

بالتسلط والقمع الذي يمارسه الأب الواقع هو نفسه تحت نير التسلط والديكتاتورية التي تمتد إلى أبعد من الأسرة لتشمل الحياة الاجتماعية بمختلف جوانبها، ويكون نمط هذه التسلطية واحداً في جميع الأقطار العربية بالرغم من اختلاف ثقافتها الفردية وهذا الاتجاه يؤثر في التنشئة حيث أنه يعيق النمو النفسي الاجتماعي للطفل بصورة سوية. ويرى (جاردنر) أن التشدد يفضي إلى اتسام سلوك الأبناء بالعدوان، للتخلص من التوتر المفرط لديهم نتيجة التضييق الشديد عليهم. (زكريا طلعت مينا، ١٩٨٩ م)

٧- التبعية: ويتمثل في شعور الابن بأن والديه يتحكمان في كل ما يقوم به من أعمال وذلك بتحديد طريقة العمل التي لا يحق له الخروج عنها. أي لا يتركه يقرر الأمور بنفسه. ونجد أن الأبناء الذين يشعرون بالتبعية والتحكم من قبل الوالدين يحاولون التخلص منها والشعور بالحرية والاستقلال و بالتالي يتجهون إلى العدوان للتعبير عن الرفض للأسلوب الذي تتبعه الأسرة معهم.

٨- الإهمال: ويتمثل في شعور الابن بأن الأب لا يهتم بمعرفة أخباره وأحواله وينسى ما يطلبه منه من أشياء. ولا يهتم به، وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه ، ولا يعيره أي اهتمام . وهذا الإهمال يسبب للأبناء شعور بالنبذ من قبل الوالدين، وعدم الرغبة فيهم ومن ثم يؤدي ذلك إلى ظهور أنواع مختلفة من السلوك المضطرب، كأن يقوم بسلوك عدواني يدل على كراهيته وحقده للمجتمع والسلطة بوجه خاص، كما يدل على عدم رضاه عن الأوضاع التي تحيط به وسخطه عليها كما تزداد لديه حدة العناد والثورة والمقاومة الأمر الذي يصعب معه إخضاعه للسلطة أو تطبيعته اجتماعياً، وذلك عن طريق الانطواء، وعدم الاكتراث، واللامبالاة بمجريات الأمور من حوله. (محمد عبد المؤمن حسين، ١٩٨٦ م) وأساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف إطارهم المرجعي والمتمثل في الخبرات السابقة التي اكتسبوها خلال حياتهم. لذا فإن الأبناء يتأثرون بما يطبق عليهم من أساليب تحدد مسارهم في المجتمع الذي ينتمون إليه، لذا تقتضي الحياة أن تكون الأساليب التي ينتهجها الوالدين في تنشئة الأبناء تنفذ بتقدير وموضوعية للمواقف المختلفة، وكل ذلك يتوقف على مدى إدراك الوالدين لأهمية الدور الذي ينبغي اتباعه في تنشئة

الأبناء، وذلك باختيار الأساليب الإيجابية في عملية التنشئة وعدم اللجوء إلى الأساليب السلبية

ب - وسائل الإعلام:

يشكل الإعلام المصدر الآخر لتغذية روح العدوان، وتعزيزه لدى الأبناء حيث أن مصادر الإعلام الحديثة أصبحت أقوى مصادر الإثارة إلى العدوان والتنبيه إليه. وكل ذلك نراه واضحا في الحوادث التي تقع مثل (شخص يطعن صديقه بعد مناقشة حادة حول موضوع معين -ونتيجة المباريات الرياضية) وأيضا مشاهدة الأفلام العنيفة. فمثل هذه الأحداث في حد ذاتها نوعا من الإثارة لظهور السلوك العدواني. وبذلك لا يمكن أن ننكر دور وسائل الإعلام في أي مجتمع وخاصة أفلام العنف والرياضات العنيفة التي يشاهدها الشباب مع عدم ممارسة كثير من الشباب أي نوع من أنواع الرياضة بطريقة صحيحة كل ذلك يساعد على ظهور السلوك العدواني كنوع من التقليد لما يشاهده أو لإفراغ الطاقة الموجودة عنده على هيئة سلوك غير سوي (عدواني) فوسائل الإعلام المختلفة تكسب الأبناء السلوك العدواني عن طريق الانتباه والاحتفاظ ومن ثم التطبيق عن طريق التقليد للمشاهد.

ج - المجتمع:

من الأسباب الهامة التي أدت إلى ظهور السلوك العدواني المجتمع الذي يعيش فيه الفرد لما له من تأثير على شخصية الفرد. فنجد أن هناك بعض المجتمعات تساعد على ظهور العدوان منها:-

- ١- المجتمع الذي تغيب فيه العدالة الاجتماعية في توزيع المكاسب بين الطبقات المختلفة،
- ٢- المجتمع الذي يفتقد لقيمة العمل والشعور بالأمن وقيمة الحرية، والمجتمع الذي تغيب فيه السلطة الضابطة وتنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط والعجز بما يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني في المجتمع. (سعد المغربي، ١٩٨٧ م، ص ٣٥)
- ٣- المجتمع الذي تقل فيه ممارسة الديمقراطية وزيادة انتشار الديكتاتورية والتسلط والعنف يساعد على ظهور العدوان من الإحباط الذي يقابله الشخص داخل المجتمع.
- ٤- المجتمع الذي يظهر فوارق طبقية بالغة الحدة تعوق الفرد عن تحقيق ذاته بشعوره بهذه الفوارق وتكون دافعا للسلوك العدواني. (سيد عبد العال، ١٩٨٨ م. ص ١٣٩)

أسباب بيولوجية

هناك عدة أسباب بيولوجية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها:-

- ١- وجود اختلال في بناء الكروموسومات عند الأفراد العدوانيين والمضادين للمجتمع.
- ٢- وجود هرمون الذكورة عامل في ظهور السلوك العدواني وخاصة عند الذكور.
- ٣- دلت الأبحاث إلى أن التنبيهات الكهربائية لأجزاء من الجانب الخارجي للمهيد (Hypothalamus) في المخ لها علاقة بأشكال العدوان.
- ٤- القوة العضلية تساعد على ظهور السلوك العدواني.

أسباب نفسية

نجد أن الكثير من العلماء ومنهم (مصطفى فهمي، ١٩٧٦ م) يجمعون على أن هناك بعض الأسباب والعوامل النفسية التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها:

١- نقص الحب الذي يمنحه الأبوين للطفل حيث أن الحب غذاء ضروري في نمو الطفل وهذا الغذاء لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي. عدم إشباع حاجات الطفل الأولية ينمي لدى الطفل الشعور بعدم الأمن والإحباط مما يساعد على نمو الشعور المضاد للعالم من حوله وفي رشده يستجيب استجابات مرضية مثل الانسحاب عن العالم والسلبية والعنف والعدوان.

٢- اضطراب البناء النفسي للشخصيات العدوانية حيث يخضع لمبدأ اللذة متجاهلاً مبدأ الواقع فلم يعتاد على ترويض أنفسهم وعلى تعديل الظروف الواقعية بشكل إيجابي نتيجة لعدم كفاءة "الأنا" لديهم وفشلهم في التوفيق بين إشباع مطالب الهو والأنا الأعلى. (سهير كامل، ١٩٩٣ م. ص ١٦)

٣- اضطراب علاقة الطفل بأمه لما للأُم من تأثير على البناء النفسي لشخصية الطفل حيث يؤدي ذلك إلى بعض الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يظهر معها السلوك العدواني.

أنواع السلوك العدواني:

حاول الكثير من العلماء تصنيف السلوك العدواني إلى أنواع محددة وفق ما يلي:

- الموضوع الموجه له العدوان. - مدى مباشرة ووضوح العدوان. - الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني.

الموضوع الموجه له العدوان:

حيث ذهب بعض الباحثين مثل (مديحه منصور ١٩٨١ ، احمد مطر ١٩٨٦ .) السلوك العدواني على أساس الموضوع الموجه له العدوان إلى:- العدوان نحو الذات. العدوان الموجه نحو الآخرين. العدوان على الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين.

مدى مباشرة ووضوح العدوان:

حيث ذهب بعض الباحثين مثل (أحمد بدوي ١٩٧٧ ، عزة حسين زكي ١٩٨٩) السلوك العدواني على أساس مدى مباشرة ووضوح العدوان إلى:- عدوان مباشر سواء نحو الذات أو الآخرين (بدني أو لفظي) عدوان غير مباشر نحو الذات أو نحو الآخرين (بدني أو لفظي)

الطريقة التي يعبر بها عن العدوان:

حيث ذهب بعض الباحثين مثل (سعد المغربي ١٩٨٧ م، نجوى شعبان ١٩٨٧ م) السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن العدوان إلى:- عدوان لفظي. عدوان بدني. عدوان سلبي. عدوان إيجابي.

التأثيرات البيئية على السلوك العدواني

- الثقافة والأسرة دور في تحديد مستويات العدوان التي تؤثر على نمط الدروس التي يتعلمها الأطفال وان السلوك العدواني للأبناء يتأثر بالإباء العدوانيين .

نماذج العنف على الشاشة التلفزيونية قد يقضي الأطفال ساعات إمام شاشة التلفزيون أكثر مما يقضون في أي نشاط آخر .

-الزحام والعدوان دائماً" ترتبط الكثافة السكانية بزيادة العدوان . - الفقر والعدوان يوجد ارتباط بين الفقر والعدوان وقد دلت الأبحاث التي أجراها عالم النفس (الان يرمان) إن معظم الشباب من الذكور يتسكعون في الطرقات ومكونين عصابات ومعالجين الإحباط المتكون عندهم عن طريق (" نقلاً عن الحربي ، ٢٠٠٣)

لذلك لابد من العناية التامة والاهتمام الكبير ، بنمو الطفل ومساعدته على التشكيل السليم في جميع مراحل نموه ، وترسيخ نوازع النمو كافة . كما يقتضي الأمر ان نؤكد على مسألة مهمة بهذا الخصوص ، ألا وهي ، ان وجود اسرة مكتملة العناصر . الاب والام والاطفال - يعد اساساً للصحة النفسية لأفرادها ، وان فقدان أحد الوالدين أو كليهما ، يترك آثاراً سلبية كبيرة على الصحة النفسية لأطفالها ، اذ تظهر الاضطرابات السلوكية والوجدانية واضحة لديهم ، ومما يؤكد ذلك بيان الدراسات ، وجود علاقة ارتباطية طردية بين وجود الاطفال في دور الدولة ، واضطراب الصحة النفسية لديهم (بطرس ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٥)

وبهذا فان أي اختلال في اتزان المثلث الاسري - الاب والام والاطفال - يؤدي غالباً للهزات والاضطرابات النفسية للأطفال. (. مردان ، ١٩٨٣ ، ص ٢٣ .)

وضمن خصوصية اليتيم العراقي ، هناك خصوصية للطفل فاقد الأب ذلك ان الأب يُعد عماد الأسرة وأساسها الأول بوصفه المعيل والمتكفل بتأمين المال والطعام والكساء المقرونة بالبسمة ، وبما يشكل ذلك بناء نفسياً مع البناء المادي (اليونسيف، ٢٠٠١ ، ص ٢-٣) ، كما أشارت الدراسات إلى أن فقدان الأب في سني الطفولة المبكرة ، أعظم أثراً من فقدانه في المراحل اللاحقة ، كون الطفل أكثر حاجة إلى حنان الأب وعطفه في هذه المرحلة من المراحل الأخرى ، وبما يؤثر في سلوكه وتوافقه . وعلى هذا الأساس فان خبرات الطفولة اياً كانت ، لها دورها البارز في تشكيل شخصية الطفل (ابو شمالة ، ب ت ، ص ٢٥) مثل هذا الفقد الأبوي يجعل الطفل عرضة للعديد من المشكلات بسبب فقدان الحماية والرعاية الأبوية ، والتي سرعان ما تتحول إلى أزمات متفاقمة تنعكس على سلوكية الطفل وعلاقاته مع أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة.

الفروق الجنسية والعدوان :

إن عدوانية الذكور أكثر وهذا يرجع إلى العوامل البيئية الوراثية أو البيولوجية وتواجد الطفل الذكر مع والده القوي استعداداً للقيام بدوره في المستقبل ولقد وجد إن الأمهات أكثر تسامحاً في السلوك العدواني مع الإناث عنهم من الذكور وقد وجد (سيزر) إن الأطفال الذكور يأخذون درجات أعلى من البنات في السلوك المضاد للمجتمع فالعدوان مصرح به للذكور في مراحل النمو المختلفة ولكنه لا يسمح به للإناث لأنه لا يناسب مظاهر الأنوثة (العيسوي ، ١٩٩٢ ، ص ٥٢) .

وظيفة العدوان: -

يرى (سعد المغربي ١٩٨٧ م) أن العدوان ضروري للإنسان عندما يكون من أجل الحياة والبقاء والحفاظ على الذات وتحقيق الوجود والحرية والتقدم وهو عكس ذلك إذا تحول عن وعي أو حس غير واعي إلى سلاح يعمل لصالح الموت أو الخراب بالنسبة للإنسان والبيئة على السواء. فالعدوان يتصل اتصالاً لا مباشراً بالجنور الأساسية للتقدم البشري ولقد حقق الإنسان مكانته في البيئة المحيطة به عن طريق سلوكه العدواني ولولا هذا السلوك لما أصبح الإنسان هو بحق سيد هذه الأرض التي يعيش عليها مسيطراً على ما بها من قوى حتى أخضعها لإرادته وتحقيق أماله ورغباته ولولا ذلك العدوان لانقرض النوع الإنساني من عهد سحيق. (فؤاد البهي السيد ١٩٨٠ م ص ١٧٥)

وقد حدد المغربي (١٩٨٧ م) وظائف العدوان في عدد من النقاط:-

١. خفض التوتر والقلق الناشئين عن التروع إلى العدوان سوياً كان أم مرضياً بالطرق البناءة أو بالطرق الهدامة.
٢. الدفاع ضد الأخطار والتهديدات المادية والمعنوية التي تهدد ذاته وقيمه كإنسان.
٣. الهجوم على مصادر الألم والإحباط التي تحول دون إشباع حاجات الإنسان المختلفة.
٤. الحصول من الخارج على الإشباع لحاجات الإنسان المشتقة من صميم وجوده كإنسان كحاجته إلى الحب والحرية والانتماء.

- المشاكسة والجدال مع المعلمين:

إن سوء التوافق الدراسي للتلميذ فاقد الالب ، ينعكس على سلوكه العام ويجعله يتصرف بكيفية غير منضبطة ، في نطاق البيئة المدرسية . فقد أفصح عدد من المعلمين مرشدي الصفوف أن التلميذ اليتيم غالباً ما يكون مشاكساً ومثيراً للمشكلات داخل حجرة الصف^(*) كرفض ما يطلبه منه المعلم ، وإزعاجه أثناء الدرس ودخوله إلى الصف متأخراً بعد الفرصة، كما أنه كثيراً ما يتردد في الإجابة على أسئلة المعلم ، وكان السياق في إثارة الشغب داخل حجرة الدرس ، كما أنه كان لا يتوانى ، أو يتردد في التكلم أثناء الدرس بدون استئذان من معلمه ، واختلاق الأعذار الواهية للخروج من الصف أثناء الدرس. مثل هذه السلوكيات غير الملتزمة تشكل تجاوزاً على اللوائح والضوابط المدرسية وربما تشكل عثرات وصعوبات بوجه الأهداف التربوية والتعليمية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها (أحمد ، ٢٠٠١، ص ١١٨).

إن هذا السلوك غير التربوي يشجع الآخرين لأن يتصرفوا بالمثل ، وهو ما أكدته دراسة (أيمو وآخرون) التي أشارت إلى أن تصرف بعض التلاميذ لاسيما الأكبر سناً داخل حجرة الصف، كرفض ما يطلبه المعلم منهم، أو إحراج المعلم بتعليقات غير لائقة ، أو التجاوز عليه لفظياً، كل هذا يفسح المجال للآخرين كي يتمثلوا مثل هذا السلوك (أيمو ، ١٩٩٦، ص ١١٨). كما أن مثل هذا السلوك يقلل من هيبة المعلم والمدرسة ، فضلاً عن أنه قد يولد ردود فعل سلبية لدى المعلم ، الأمر الذي يزيد من حدة الصراع بينه وبين التلميذ المشاكس ، ويربك عملية التعليم والتعلم

(*) استطلاع أجرته الباحثة على عينة من المعلمين مرشدي الصف في محافظة ديالى .

علاقة الاطفال فاقدين للاب مع زملائه في المدرسة :

بسبب حساسية اليتيم المفرطة -وبخاصة فاقد الأب - فان علاقته مع زملائه تأخذ طريقتين : اما أن يكون عدوانيا إزاءهم ، ويسعى إلى إلحاق الأذى والضرر الشخصي بهم، سواء كان ذلك الأذى نفسياً او جسماً (العناني ، ٢٠٠ ، ص ١٤٤) واما ان يؤثر الانسحاب عنهم من خلال العزلة والانطوائية (الزيني ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٢)

هذا ولو تفحصنا الأسباب الكامنة وراء هذين المظهرين السلوكيين ، لوجدنا ان العدوان ربما يعود الى الاستفزاز الذي يتعرض له اليتيم من قبل زملائه في المدرسة الأمر الذي يقتضي منه الدفاع عن ذاته ازاء تلك التصرفات ، وتجدر الإشارة الى ان اليتيم عرضة للاستفزاز أكثر من الآخرين بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تجعله يختلف عن سواه ، وبما يجعله موضع استفزاز زملائه ، من ذلك مثلا عدم قدرته على تأمين المستلزمات المدرسية الجيدة من الحقيبة المدرسية والملابس الجديدة والمصروف اليومي وسواها ، فضلا عن نظرة المجتمع الى أسرته التي ربما تكون فقيرة ، وموضع مساعدة الآخرين او أنها لا تمتلك البيت والأثاث والمقتنيات التي يتوفر عليها أقرانه ، مثل هذه الاستفزازات تجعله يشعر بالغيرة والحرمان والإحباط والشعور بالنقص ، مما يجد في العدوان وسيلة للدفاع عن ذلك . هذا وقد يتخذ العدوان صيغة المقاتلة المستمرة مع زملائه في المدرسة ، بغية السيطرة عليهم ، كما انه قد يقوم بإزعاجهم واغاضتهم والتسلط عليهم ، تجنباً لحالات الإحراج والاستفزاز التي يتعرض لها من قبلهم (احمد ، ١٩٩٨ ، ص ٣٠٦)

النظريات المفسرة للسلوك العدوان :

هناك العديد من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتفسير من جميع جوانبه المختلفة النفسية والاجتماعية والبيولوجية. وفيما يلي سنقوم بعرض هذه النظريات:

يرى معظم السايكولوجيين ومنهم فرويد ان العدوان ضرورياً " وانه في الحقيقة متعلم ولقد بحث (اسكند ماكوبي وليفين سكوت) في العدوان عند الاطفال فوجدا ان التسامح والعقاب الشديد عند تعدي الطفل تسبب في تصعيد العدوانية وعلاوة على ذلك فقد وجد ان الطفل يحاكي عدوان الكبار في عائلته لانهم مرآته فهو لا يختار الاساليب العدوانية لكنه يتلقاها من مصادر اخرى ويكون نموج العدوان فيها بعد ولكل ما تعرضه وسائل الاعلام المحيطة به (حقي ، ١٩٩٦ ، ص ٧٨)

هذا ولا يوجد تعليل واحد يقبله علماء النفس لتفسير السلوك العدواني ، فقسم يفسر العدوان بأنه سلوك وراثي وآخرون يقولون سلوك مكتسب وفيما يلي اشهر النظريات التي تفسر العدوان .

أولاً :- نظرية المجرم بالولادة

لقد وضع (لوبر وزر) نظريته التي تؤكد على المجرم من الولادة من خلال دراسته التي أفترض فيها إن المجرم يحتفظ بخصائصه الجسمية والنفسية عن طريق الوراثة

التي جعلته لا يستوعب قوانين ونظم مجتمعه بل ينساق وراء دوافع شرسة وشريرة (محمد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧٥) .

ثانياً :- نظرية غريزة العدوان

أفترض فرويدا وجود غريزيتين في الأ نسان هما غريزة الجنس وغريزة العدوان ولذلك اعتبر عدوان الإنسان على نفسه وغيره تصرفاً "طبيعياً" لطاقة العدوان الداخلية (محمد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٧٥) وهاتان الغريزتان تعيشان في صراع دائم وان الحل يكون بتحويل وجهة غريزة العدوان إلى الخارج بنشاط تفريغي ملائم كالرياضة مثلاً" (صالح ، ٢٠٠٦ ، ص ١١١) تعتبر نظريات الغرائز من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدواني والتي حاولت تفسير العدوان كونه غريزة فطرية وأن الإنسان عدواني بطبعه. حيث يرى "ماكدوجل" أن العدوان غريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي تعبر عنه هذه الغريزة والغريزة عند "ماكدوجل" هي استعداد فطري مشترك بين أفراد النوع الواحد تتطلب الالتفات والاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف وهذا هو الجانب المعرفي لها وتتطلب الشعور بانفعال خاص إزاء هذه الأشياء وهذا هو الجانب الانفعالي وهي تستدعي العمل على إزالتها بطريقة خاصة وهذا هو الجانب النزوعي. ويمكن تقسيم نظريات الغرائز إلى نوعين:

(أ) نظرية التحليل النفسي:

تهتم هذه النظرية بجذور العدوان، فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان فالعدوانية هي تدمير للذات فالشخص يقاتل الآخرين ويتربع إلى التدمير لأن رغبته في الموت قد أعاقها قوى غرائز الحياة وهو يرى أن العدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد (١٩٨٧ م .)

Hall G.&Lindsey

وبذلك يرى أصحاب نظرية الغرائز من علماء التحليل النفسي أن العدوانية صفة سائدة وعامة وأن جانباً كبيراً من العدوانية لا يمكن تفسيره على أساس أعمال القتل والانتحار أو الانتقام وحدها ، وأن بعض الظواهر مثل السادية تدل على وجود الاستمتاع الفطري بإيذاء الآخرين وإيذاء الذات وأن العدوانية شيء فطري أو غريزة أصلية في الإنسان.(المرجع السابق، ١٩٦)

ويشير Hamblin هامبلن إلى أن Ferud فرويد وهو من أشهر القائلين بنظرية الغرائز في العدوانية من علماء التحليل النفسي الذي يرى أن العدوانية هي الدافع الأساسي والمحرك الرئيسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفسيولوجية الأخرى كالمأكل والمشرب والمأوى وقد تطورت النظرية الفرويدية للعدوانية حيث لم تعد غريزة الموت نتيجة حرمان داخلي طفلي يزول العدوان بإشباعه ومن ثم فالعدوانية لا تستأصل من النفس الإنسانية ولذا كان لهذا التطور جانب كبير من الأهمية حيث جعلنا فرويد ندرك أنه من العبث مقاومة العدوانية بطريقة مباشرة إلا أننا نستطيع أن نبذل من أهدافها وأشكالها بحيث تسخر للحياة أكثر منها للموت. (١٩٨١، ٢٢٢)

(James , Kauffman)

ويعتبر Ferud فرويد أول من تناول الجوانب الفسيولوجية للعدوانية والدوافع التي تكمن وراءه ومن ثم فهي تعتبر عنده تقريباً للطاقت الجنسية التي توجد لدى الفرد كما أنه يمكن الاستفادة منها عن طريق توجيه هذه الطاقة نحو عمل ابتكاري. (١٤، ١٩٧٢ Kaffman Herry)

أما وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد عن العدوان فيمكن أن تتحدد فيما يلي: حيث يرى Adler أدلر أن العدوان والقوة وسيلتين للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان والسلوك العنيف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر. (Buss، ١٩٦١، Arnold) وكذلك يرى Adler أن هناك قوة دافعية مستقلة يطلق عليها العدوان وتوجد في اللاشعوري وتوجه السلوك ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي وهو بذلك لم يختلف كثيراً عن فرويد. (١٩٢، ١٩٨١ Kaffman James)

أما المحلل النفسي jung يونج وحد بين غريزة الموت وغريزة الحياة تحت اسم الليبيدو ليصبح شكل واحد ذو وجهين متناقضين الحب والكراهية فعندما لا يولد الحب وهو الوجه الإيجابي يظهر الوجه الآخر السلبي وهو الكراهية والتدمير حيث أن سيكولوجية الأنا تقوم على الإدماج الداخلي واللاشعوري ليس فقط لموضوع الحب بل أيضاً لموضوع الكراهية والذي يستمر مكبوتاً ويشكل تهديداً كامناً للأنا وأحياناً ما ينفجر هذا التهديد للخارج في شكل سلوك عدواني عند مواجهة أي إحباط . وأحياناً يكون هذا السلوك العدواني عملية دفاعية.

كما أن الأنا الأعلى لها فاعليتها في كف العدوان فأى اضطراب أو نقص في الأنا الأعلى سيقفل من كبتها لهذه التمرعات العدوانية ((نقلاً عن الحربي)

بينما ترى Klein كلاين أن العدوان يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة ويكون هذا الدافع عنيفاً جداً حيث أن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولئك المعتنون به ويدور كذلك حول دماره هو نفسه. (ستور، انتوني، ٢٦، ١٩٧٥) وترى كذلك Horny هورني أن العدوان هو استجابة الفرد للقلق أساساً فالشعور بالعجز في عالم عدائي يخلق إحدى استجابات ثلاثة: (تحرك نحو ، تحرك ضد، تحرك بعيد عن الآخرين) والشخص العدواني هو الشخص الذي يتحرك ضد الآخرين لأنه يسلم جداً لا بأن العداء هو طبيعة العالم ويجب أن يتصدى له بالقتال وأن الناس ليسوا محل ثقة وفي غابة الحياة يجب أن يضرب الواحد الآخر وترى أن العداوة والعدوانية ميل تكمن جذورها في الرفض والنبيذ . وترى Monro مونرو أن العدوان جانب إيجابي حيث تشير أن هناك أشكالاً للعدوان توجد في الأنشطة المألوفة للفرد. كما أنها تفسر العدوان بأنه استجابة انفعالية للخطر أو الإحباط أو الغضب أو الجنس غير المقبول ومن ثم يصبح العدوان استجابة لمثير خارجي أكثر من كونه توتر نشأ من داخل الكائن الحي. (١٩٦١، ١٩٣ Buss Arnold)

ب- النظرية الأخلاقية :

يمثل Lrenz لورنز هذه النظرية بأن حدد العدوان بأنه غريزة القتال في الإنسان التي تدفعه إلى ضرر أو محاولة لإضرار إنسان آخر. حيث يرى Lrenz لورنز أن العدوان نظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان (فطرية) مستقلة عن المثيرات الخارجية وهذه الطاقة العدوانية يجب من حين لآخر أن تفرغ أو يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة. والعدوان لدى لورنز يمثل الليبيدو لدى فرويد من حيث أنه قوة الحياة وهو يقسم العدوان في نظريته إلى عدوان لخدمة الحياة وعدوان مخرب مدمر لكن كلاهما يرى أنه يندرج تحت كلمة عدوان. (١٩٧٣، ٣١، ، Fromm،Erich)

ويؤكد علم الأخلاق الاجتماعي الحديث على أهمية أيديولوجية المجتمع بوصفه جماعة لها تأثير أولي على السلوك العدواني للفرد حيث أوضحت الدراسات التنبؤية للعالم Strayer سترير من سنة (١٩٧٦ - ١٩٨٠) أن الاستبصار بدور الجماعة له تأثير هام على ضبط العدوان أو تأييده بين الأطفال أو المراهقين. (١٩٨٣، ٥٥١) (Mussen paul ,

ثالثاً:- النظرية السلوكية :

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتحليل، وتحتل البيئة المكانة الأولى في تحديد السلوك حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوانية متغير من متغيرات الشخصية وأنها من الاستجابات المنتجة والسائدة ووفقاً لهذا الاتجاه السلوكي تلعب دوراً كبيراً في العدوانية، وتحدد قوة الاستجابة العدوانية في ضوء هذه النظرية وفق أربعة متغيرات هي (مسببات العدوان - وتاريخ العدوان - والتسهيل الاجتماعي - والطبع أو المزاج) (١٩٨٠ ، Buss , Arnold ١٩٦١)

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين -

الأولى وتمثل نظرية " الإحباط - العدوان لدولر وميلر (١٩٣٩ م) والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا (١٩٧٣ م) .

أ- نظرية الإحباط - العدوان :

حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن العدوانية تعتبر حتمية للإحباط وإن كان البعض يرى أنه ليس من المعقول الافتراض بأن السلوك العدواني يتكون لدى الفرد من الإحباط بل يمكن القول أن الإحباط يتولد عنه شكل من أشكال العدوانية وذلك لأن الإحباط قد ينتج عنه قبول الموقف الذي يوجد فيه الفرد. ولقد تناول دولر نظرية الإحباط العدواني في ضوء نظرية المثير والاستجابة حيث يرى أن العدوان دافع غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بواسطة غريزة بل بتحريض من مثيرات خارجية لذا يشير دولر وفقاً لهذه النظرية إلى حدوث السلوك العدواني دائماً ويفترض وجود الإحباط والإحباط دائماً يؤدي إلى العدوان. (نقلاً عن الحربي) ويرى (عبد السلام عبد الغفار) أنه عندما يزيد الإحباط تزداد الرغبة في السلوك العدواني

وازدیاد هذه الرغبة یعنی توجيه جزء من الطاقة النفسية لدى الفرد نحو السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط. (عبد السلام، عبدالغفار ١٩٨٣ م، ١١٥) وهنا يشير Berkowitz بيركويتز (١٩٦٢ م) والعديد من الأخصائيين النفسيين في تعديلهم لنظرية الإحباط و العدوان إلى أن هناك أنواع معينة فقط من الاحباطات التي تؤدي إلى الاستجابة العدوانية كالتهديد ومهاجمة الذات بينما قد يحتمل أن يؤدي الحرمان إلى استجابات أخرى (١٩٧٣، ٦٦، Erich Fromm).

ب- نظرية التعلم الاجتماعي:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر بندورا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية :

١. نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد. ٢. الدافع الخارجي المحرض على العدوان. ٣. تعزيز العدوان.

ويؤكد بندورا وهوستون (١٩٦١ م) على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي : " التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون (فتياني حجازي ، ٢٠٠٠ م، ٤٢) ، ويضيف البعض إن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونهم أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني بمجرد حدوثه. (Buss ,Arnold ، ١٩٦١، ٢٠) وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضاً بوجود التعزيز وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط. وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوسة أو إزالة مثير كرهه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة آخرون على عدوانهم على تقدير الذات (Kauffman lames 1981,100)

ويعرف بندورا العدوان بأنه السلوك الذي يحدث نتيجة لأذى شخص أو ضرر في البناء العام في الشخصية وقد يكون نفسي أو جسدي ويقول بندورا إن سمة سلوك معين ممكن أن يعتبر عدواناً طبقاً للاعتبارات التالية:

١. سمات السلوك ذاته.
٢. تدمير الممتلكات والاستجابات السلوكية من حيث الارتفاع أو الانخفاض مثل التحدث مع الآخرين بصوت مرتفع أو عادي وبطريقة غير عدوانية. (فتياني حجازي ، ٢٠٠٠ م، ٤١)

ويضيف عبد الرحمن عدس (١٩٨٥ م) أن العدوانية في سن ١٩ ، ١٨ سنة تكون أفضل إنذار لتأثير مشاهدة العنف بالتلفزيون وقد أجمعت أن رؤية الطفل لموقف بطولي عنيف في التلفزيون عدة دقائق يؤثر في سلوكه العدواني لعدة شهور ثم يزداد تأثيراً في المراهقة حيث وُجد أن هناك علاقة قوية بين مشاهدة العنف بالتلفزيون

مبكراً وبين السلوك العدواني في سنوات المراهقة.(عبد الرحمن عدس، ١٩٨٥ م،
(٢٥)

رابعاً - النظرية البيولوجية :

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساعد على ظهور السلوك العدواني. حيث يوجد لدى الإنسان والحيوان ميكانيزم فسيولوجي وينمو هذا الميكانيزم عندما يتأثر لديه الشعور بالغضب وهو يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة دقات القلب وزيادة ضغط الدم، وزيادة نسبة الجلوكوز فيه، وإلى ازدياد معدل تنفس الفرد وانكماش عضلات أطرافه مما يؤدي إلى توترها لتقاوم التعب والإرهاق كما تزداد سرعة الدورة الدموية وخاصة في الأطراف، ويعض الفرد أنيابه وتصدر عنه أصوات لا إرادية ويقل إدراكه الحسي حتى إنه قد لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه.(فؤاد البهي السيد ، ١٩٨١ ، ١٩٨٠)

فقد أشارت دراسات مارك (١٩٧٠ م) وماير (١٩٧٧ م) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسئولة عن ظهور السلوك العدوان لدى الإنسان ولقد أمكن بناء على ذلك إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء ، أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكون بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة Testosterone ومن ثم أشار جاكليين (١٩٧١ م) إلى أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث وذلك للدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل الهرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ(فتياني حجازي، ٢٠٠٠ م، ٤١) وكذلك اختلاف بناء التركيب التشريحي وعدد الكرموسومات (الصبغيات)

حيث يزيد عدد الصبغيات إلى (٤٧) بدلاً من (٤٦) ويصبح تمييزها الجنسي (xxy)

أو (xyy) لدى بعض الأشخاص العدوانيين والمضادين للمجتمع حيث يكثر لديهم النوع (xyy) (نقلاً عن الحربي)

ويتضح مما سبق أن الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة هو فرد من الصعب إثارته، وغالباً ما يكون هذا الفرد هو المعتدى عليه ويظهر تأثير هرمون الجنس على العدوانية حيث نجد الهرمون الذكري يزيد من درجة الإثارة لدى الذكور بينما الهرمون الأنثوي يقلل من درجة الإثارة لدى الإناث وينتج عن ذلك انخفاض العدوانية لدى الإناث عنها لدى الذكور .

ثانياً- دراسات سابقة :**دراسات عراقية :****١. دراسة السوداني (١٩٩٠) :**

((قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لآبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة))

١. هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى بناء مقياس للتوافق النفسي و الاجتماعي ، وبالتالي التعرف على التوافق النفسي والاجتماعي لآبناء الشهداء في العراق . وتعرف الفروق بين آبناء الشهداء وقرانهم الاخرين في المرحلة الدراسية المتوسطة ومتغيرات اخرى .

٢. عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة (٢٣٦) طالبا وطالبة ، ثم اختبارهم من عدة مدارس متوسطة بأسلوب طبقي عشوائي من عدة مدن في العراق .

٣. النتائج : خلصت الدراسة الى :

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين آبناء الشهداء وقرانهم في التوافق النفسي والاجتماعي ، اذ ان آبناء الشهداء يتمتعون بتوافق نفسي واجتماعي عالٍ ، بسبب الرعاية والاهتمام ، الذي يتلقونه ولمكانة آبائهم في المجتمع بعد استشهادهم ، كما لا توجد فروق بين كل من الذكور والاناث من آبناء الشهداء في التوافق النفسي والاجتماعي . (السوداني ، ١٩٩٠ ص ص ٨٢-٨٣) .

دراسات عربية :**١. دراسة الدمرداش (١٩٧٦) :**

((مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الاب)) .

١. هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى معرفة مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الاب .

٢. عينة الدراسة : تكونت العينة من (٢٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للذكور وتتراوح اعمارهم بين (١٠ - ١١) سنة وضمت هذه العينة فئتين رئيسيتين . - فئة التلاميذ الذكور غير المحرومين من الاب كمجموعة ضابطة .

- فئة التلاميذ الذكور المحرومين من الاب كمجموعة تجريبية .

وقد اهتمت الباحثة بتثبيت زمن الحرمان من الاب بعد الخامسة ، لان الاطفال الذين يحرمون من الاب بعد سن الخامسة ، تكون لديهم الفرصة للاحتفاظ بصورة الاب بدرجة او باخرى كما اهتمت الباحثة بمجانسة العينة ، من حيث متغير السن ، والذكاء ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

٣. اداة الدراسة : استخدمت الباحثة اختبار مفهوم الذات للصغار ، واختبار الشخصية للاطفال ، واختبار الذكاء المصور ، اعداد احمد زكي صالح .

٤. نتائج الدراسة : وقد دلت النتائج على :

- وجود فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير تقبل الذات في حين انه لا توجد فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بسبب العمل او الطلاق . كما لم توجد فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة

الحرمان بسبب العمل في الخارج في تقبل الآخرين ووجدت فروق دالة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بالوفاة .

- وجدت فروق ذات دلالة في بعض سمات الشخصية بين اطفال المجموعة الضابطة والتجريبية ، كما وجد ان افراد العينة التجريبية تعاني من الصعوبات النفسية والسلوك العصابي . (الدمرداش ، ١٩٧٦ ، ص ٩٠)

٢ . عينة الدراسة : (١٩٧) طفلا من مدينة صنعاء باليمن .
٣ . اداة الدراسة : استخدم الباحث مقياس تقدير الذات للاطفال ، اعداد لويذك وقام بتطويره لورنس ، تعريب وترجمة الباحث .

٤ . النتائج : توصلت الدراسة الى ما يلي :
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقدير الطفل اليتيم لذاته ، بين الاطفال المودعين بمؤسسة رعاية الاحداث ، والاطفال العاديين ، لصالح الاطفال العاديين ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة بين الاطفال والايتم غير المودعين في مؤسسات الرعاية .

- جود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الاطفال الذين حرموا من احد الوالدين (الاب ، الام) ومجموعة الاطفال الذين فقدوا كلا الوالدين لصالح الاطفال الذين فقدوا الاب كما وجدت فروق بين متوسطات درجات الاطفال الذين فقدوا الام فقط ، وزملائهم ممن فقدوا الوالدين لصالح الايتام الذين فقدوا الام فقط
- كما اظهرت النتائج علاقة ايجابية بين تقدير الطفل لذاته وبين نجاحه في المدرسة وتحصيله الدراسي . (عكاشة ، ١٩٨٥ ، ص ص ٣٤-٣٥)

اما دراسة رشاد موسى (١٩٨٩) "الاستجابات العدوانية لدى المراهقين الصم" وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في الاستجابات العدوانية بين المراهقين الصم والمراهقين عادي السمع وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) مراهقا ومراهقة عادي السمع وتوصلت إلى ما يلي:

١ . وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقات الصم ٢- دراسة عكاشة (١٩٨٥) :
(تقدير الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية) (اساليب الرعاية) والشخصية لدى عينة من اطفال اليمن).

١ . هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى معرفة اشكال الرعاية التي يعيش في كنفها الطفل واثرها على تكيفه وتكوينه لمفهوم ايجابي عن ذاته لعدة متغيرات ، منها اختلاف نوع الرعاية ونوع الحرمان (احد الوالدين او كليهما) التحصيل الدراسي ، العمر الزمني للطفل .

وعادي السمع في السلوك العدواني حيث وجد أن المراهقات الصم أكثر عدوانية من المراهقات عادي السمع.

٢ . وجود فروق دالة إحصائية بين عينتي الدراسة الكلية من صم وعادي السمع في السلوك العدواني . . نقلا " عن (الحربي ، ٢٠٠٣)

دراسة الشندويلي (١٩٩٣)

عن العدوانية وعلاقتها ببعض جوانب التوافق لدى شرائح من المراهقين في القاهرة على عينة مكونة من (٤٨٤) تلميذ وتلميذة منهم (٢٣٢) تلميذ ، (٢٥٢) تلميذة ، تتراوح اعمارهم بين (١٥،٥ - ١٨) سنة حيث دلت النتائج على وجود ارتباط دال احصائيا بين مستوى العدوان ومستوى التوافق ، فقد حصل اصحاب التوافق المنخفض على درجات عالية في السلوك العدواني اكثر من اصحاب التوافق المرتفعة . نقلا عن (الحربي ، ٢٠٠٣)

٣ - دراسة بخيت (١٩٩٩)

((الغياب الابوي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى اطفال المرحلة الابتدائية)) .

١. هدف الدراسة : استهدفت الدراسة معرفة مدى الفروق بين الاطفال غائبي الاب و اقرانهم حاضري الاب في التوافق الدراسي وفي مفهوم الذكورة - الانوثة وبحسب متغير الريف - الحضر .

٢. عينة الدراسة : تم سحب عينة عدد افرادها (٢٠٠) طفل ذكراً من اطفال الصف الخامس الابتدائي .

٣. اداة الدراسة :- قام الباحث باستعمال التحليل العاملي كوسيلة احصائية .

٤ . نتائج الدراسة : جاءت النتائج كما يأتي :

-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين حاضري الاب و اقرانهم غائبي الاب في مفهوم الذكورة والانوثة لصالح الاطفال حاضري الاب وكذلك في التوافق الدراسي .
-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين حاضري الاب و اقرانهم غائبي الاب في متغير الحضر في مفهوم الذكورة - الانوثة وفي التوافق الدراسي لصالح الاطفال حاضري الاب وعدم وجود فروق بين المجموعتين في الريف . وبينت نتائج التحليلات العاملية فيما يخص مفهوم الذكورة - الانوثة ان غياب الاب يرتبط بعدة عوامل منها (الميول ، المظهر العام ، التوحد) . (بخيت ، ١٩٩٠ ، ص ١٦) .

٤ - دراسة اصليح (٢٠٠٠)

((التوافق النفسي لدى المحرومين من الاب (ابناء الشهداء في قطاع غزة)) .

١. هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى التوافق النفسي لدى المحرومين من الاب وبالتحديد ابناء الشهداء بقطاع غزة ، كما هدفت الى لفت نظر (المعيلين) برعاية امور ابنائهم الشهداء لوضع خطط وبرامج لمساعدتهم ودمجهم في المجتمع وتأهيلهم للمشاركة الايجابية الفاعلة .

٢. عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة (١٠٤) من طلبة ابناء الشهداء المسجلين في المرحلة الثانوية بصفوف العاشر والحادي عشر ، والثاني عشر ، منهم (٥٦) من الذكور و(٤٨) من الاناث .

٣. اداة الدراسة : استخدم الباحث اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين (اعداد د.الديب ، ١٩٨٨) واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي من اعداد الباحث .

٤. نتائج الدراسة : دلت نتائج البحث على مايلي :
-وجود فروق ذات دلالة احصائية على ابعاد التوافق بين ابناء الشهداء والابناء العاديين لصالح الابناء العاديين.
-وجود فروق ذات دلالة احصائية بين ابناء الشهداء من حيث مكان السكن (مدينة ، مخيم) في بعد التوافق الاجتماعي لصالح ابناء المخيم .
-عدم وجود فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل (مرتفع ، منخفض).
- وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الاجتماعي في متغير الجنس (ذكور ، اناث) لصالح الاناث . (اصليح ، ٢٠٠٠ ، ص ص ٨٧-٨٨) .

دراسات اجنبية :

١- دراسة هينيرنجتون عام (١٩٦٣)
بعنوان بحث العلاقة بين غياب الاب والعدوانية والاعتمادية عند الاطفال تكونت العينة من (٦٤) ذكر تتراوح اعمارهم بين (٩ - ١١) سنة واسفرت الدراسة عن النتائج التالية ان الاطفال الذين يعيشون مع ابائهم والاطفال الذين انفصلوا عن ابائهم في سن متاخر اكثر عدوانية من الذين انفصلوا عن ابائهم في سن مبكرة (السالمي ، ١٩٩٩)

٢- دراسة الداهي وآخرون (١٩٧٦) :
١ . هدف الدراسة : قام داهي وآخرون بدراسة تهدف الى التعرف على اثار فقدان الاب بسبب الحرب في التكيف الاجتماعي لابنائهم .
٢ . عينة الدراسة : صممت هذه الدراسة للمقارنة بين مجموعتين تضم الاولى (٩٩) طفلا من ابناء الاسرى في الحرب الفيتنامية الذين عادوا بعد انتهائها الى عوائلهم ، والمجموعة الاخرى تضم (١٥٠) طفلا من ابناء المفقودين في هذه الحرب والذين لم يعودوا الى وطنهم بعد انتهاء الحرب .
٣ . اداة الدراسة : طبق عليهم اختبار كالفورنيا للشخصية ، ثم حللت البيانات باستخدام الاختبار التائي ، الذي كشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجالين هما : مجال الفرع ، ومجال العلاقات الاجتماعية ، وكان الفرق لصالح ابناء الاسرى حيث كانت درجاتهم اعلى من الاطفال الذين فقدوا اباءهم .
(Dahi ,1976 p . 56)

٣- دراسة نيلسون (١٩٩٠) (Nelson C.valliant) :
(ديناميكية شخصية المراهقين الذكور في حال غياب الاباء))

١ . هدف الدراسة : هدفت الدراسة الى الكشف عن سمات شخصية المواطنين الذين حرموا من ابائهم والذين يعيشون مع الاب البديل وليس مع ابائهم الحقيقيين .

٢. عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مراهقا تتراوح اعمارهم بين (١٣- ١٨) سنة .
 ٣. اداة الدراسة : استخدم الباحثان عدة ادوات لقياس سمات الشخصية .
 ٤. نتائج الدراسة : دلت نتائج الدراسة على :
 - جود علاقات ودلالات الاكتئاب ، وتوهم المرض ، والشعور بالذنب لدى المراهقين الذين حرّموا من ابائهم .
 - وجود تشابه الى حد ما بين المراهقين ، الذين يعيشون مع ابائهم وبين المراهقين الذين يعيشون مع الاب البديل .
 - المراهقون المحرومون من الاب ، والمراهقون الذين يعيشون ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة متشابهون الى حد ما في سمات الشخصية .
- (Nelson C . v alliant p m (1993) ; : 435 - 43) .

الفصل الثالث \ إجراءات البحث

تتضمن هذه لاجراءات اختيار البحث وبناء الاداة فضلا" عن اجراء تطبيقها على عينة البحث الى جانب الوسائل الاحصائية المعتمدة في البحث وسوف يتم تفصيل ذلك على وفق الاتي :

اولا:- اختيار عينة البحث بما ان طبيعة بحثنا تقتضي اجراء دراسة مقارنة في السلوك العدواني بين عينتين من التلاميذ المرحلة الابتدائية ، وانها مقتصرة على تلاميذ الفاقدين للاب والتلاميذ العاديين ضمن محافظة ديالى فقد كان لزاما" علينا ان نحدد المدارس التي تتوفر على هذه العينة من التلاميذ والتي تم تحديدها بعدد من المدارس جدول رقم (١) يبين ذلك وقد تم تحديد عينة البحث مكونة من (٢٠٠) من الاطفال الفاقدون للاب و الاطفال العاديين تم اختيارهم ضمن هذه المدارس في مركز محافظة ديالى وبعد تحليل الاستثمارات المسترجعة لم تهمل اي استثمار منها وذلك لعدم وجود نقص في المعلومات الواردة فيها لتصبح العينة في صورتها النهائية مكونة من معلمين ومعلمات التلاميذ فاقدي للاب ومعلمين ومعلمات التلاميذ العاديين و يفضل تطبيق المقياس من قبل معلم الصف الذي يكون على دراية بسلوك الطلاب وتصرفاتهم خلال اليوم الدراسي .

جدول رقم (١)
يبين توزيع عينة البحث على المدارس الابتدائية

ت	المجموعة	جنس التلاميذ	المدارس المختارة منها
١	معلمين ومعلمات التلاميذ فاقدين للأب	٥٠ (ذكور) ٥٠ (إناث)	مدرسة المساعي للبنين مدرسة الحكيم المختلطة
٢	معلمين ومعلمات التلاميذ العاديين	٥٠ (ذكور) ٥٠ (إناث)	مدرسة مريم للبنات مدرسة آيات للبنات مدرسة خاتم المرسلين مدرسة الوثبة الابتدائية مدرسة الحصري مدرسة النهرين المختلطة مدرسة المفرق المختلطة مدرسة الخمائل المختلطة مدرسة الفداء المختلطة مدرسة الفضيلة الابتدائية مدرسة رفيده الإسلامية للبنات مدرسة الوفاق المختلطة مدرسة الحيرة المختلطة مكارم الاخلاق المختلطة

أداة البحث :

تعد أداة البحث عنصر أساسي يستعين بها الباحث لحل مشكلة بحثه ، مما يقتضي على الباحث اختيار انسب أداة تتوافق مع طبيعة المشكلة المعروضة (محجوب ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٢) وعليه تم اختيار مقياس السلوك العدواني وفق تقديرات المعلمين والذي أعدته الباحثة من خلال اجراء استبيان مفتوح على عينة من المعلمين والمعلمات المدارس الابتدائية وقد تم توجيه سؤال مفتوح (ماهي السلوكيات العدوانية التي يمارسها تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظركم) وبعد جمع الفقرات وكذلك من خلال اطلاقنا على الادبيات المتوفرة على هذا الموضوع تكونت فقرات الاستبيان بصيغته النهائية وكان عدد الفقرات (٣٧) فقرة ملحق رقم (٢) يوضح ذلك .

صدق المقياس :

استخرج الصدق الظاهري للمقياس حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع ملحق رقم (٣) يوضح اسماء الخبراء الذين تم الاستعانة بهم في هذا البحث هذا وقد ابدى الاساتذة الخبراء اراهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس ، اذ تم حذف (٩) فقرات بسبب عدم حصولها على نسبة اتفاق مناسبة من قبل الخبراء وبذلك المقياس بصيغته النهائية على (٢٨) فقرة (انظر الملحق رقم ٢) وبذلك تحقق للمقياس صدق

المحتوى اي انه يقيس ما وضع لقياسه على وفق ما يعرفه المختصون (الظاهر ،
 وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ١٣٢) .

تحليل الفقرات :

يتضمن تحليل الفقرات استخراج القوة التمييزية لتلك الفقرات ، وعلاقة الفقرة
 بالدرجة الكلية للمقياس ، وكما يأتي :

١. القوة التمييزية للفقرات :

يعد استخراج معامل تمييز الفقرات امراً ضرورياً لتحليل الفقرات ، وذلك للتأكد
 من كفاءة الفقرات ، في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس ، وبما
 يؤكد ان الفقرة لها القدرة على التمييز ، بين المستجيبين من ذوي الدرجات العليا
 والدرجات الدنيا في قياس تلك الفقرة .

هذا واعتمدت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين الذي يتطلب ايجاد الدرجة
 الكلية لكل استمارة ، ومن ثم ترتيب الاستمارات بحسب درجاتها الكلية تنازلياً من
 اعلى درجة الى اوطئها . وفي مرحلة تالية اختيار اعلى (٢٧%) من الدرجات ،
 والتي تمثل المجموعة العليا ، وعددها (٥٤) استمارات ، وادنى (٢٧%) من
 الدرجات ، والتي تمثل المجموعة الدنيا وعددها (٥٤) استمارات ، وبهذا يكون عدد
 الاستمارات التي خضعت للتحليل (١٠٨) استمارة . بعد ذلك تم استخراج قيمة
 الاختبار التائي (T-Test) للفئتين لاختبار دلالة الفروق بينهما .

اذ تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وكما مبين ذلك
 في الجدول الاتي :

جدول (١)

استخراج القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة الدنيا ن = ٥٤		المجموعة العليا ن = ٥٤		القيمة التائية T-test	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	1.2593	.46101	2.3519	.74023	13.021	معنوي
٢.	1.1296	.36410	2.0370	.83079	10.396	معنوي
٣.	1.2685	.52251	2.5185	.61873	16.041	معنوي
٤.	1.1759	.44990	2.1111	.77741	10.820	معنوي
٥.	1.2130	.45449	2.2593	.76574	12.211	معنوي
٦.	1.1296	.33746	2.1111	.82409	11.454	معنوي
٧.	1.0833	.30951	1.9444	.80690	10.355	معنوي

معنوي	10.501	.69164	2.3704	.60114	1.4444	.٨
معنوي	13.778	.67971	2.3796	.51383	1.2500	.٩
معنوي	14.012	.79131	2.1667	.23013	1.0556	.١٠
معنوي	11.525	.79828	2.1296	.38219	1.1481	.١١
معنوي	14.809	.77534	2.1574	.16510	1.0278	.١٢
معنوي	10.590	.74204	2.1944	.50849	1.2778	.١٣
معنوي	9.981	.83675	1.8611	.18973	1.0370	.١٤
معنوي	12.440	.70373	2.4907	.59332	1.3889	.١٥
معنوي	12.025	.76529	2.4444	.58004	1.3333	.١٦
معنوي	12.471	.80540	2.0741	.26768	1.0556	.١٧
معنوي	8.886	.79524	1.7222	.16510	1.0278	.١٨
معنوي	10.247	.77668	1.9352	.33320	1.1019	.١٩
معنوي	13.297	.66041	2.4444	.50636	1.3796	.٢٠
معنوي	10.879	.77132	2.3241	.51727	1.3519	.٢١
معنوي	13.733	.61901	2.5000	.58951	1.3704	.٢٢
معنوي	13.468	.62652	2.3333	.49783	1.2963	.٢٣
معنوي	12.200	.71089	2.4074	.53753	1.3611	.٢٤
معنوي	6.615	.81027	2.2500	.68637	1.5741	.٢٥
معنوي	12.564	.77718	2.3519	.47606	2.2500	.٢٦
معنوي	10.588	.72122	2.1759	.52251	1.2685	.٢٧
معنوي	12.418	.71544	2.4537	.55690	1.3704	.٢٨

ان قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٠٠ وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) تبين ان جميع القيم اكبر من القيمة الجدولية ويتبين ان جميعها مميزة .

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

١. ولقد تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون Person correlation" لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ، والدرجة الكلية للمقياس ، وكما موضح ذلك في الجدول (٢) الاتي :

جدول (٢)

يبين العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (الاتساق)

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١.	0.521	١١	0.546	٢١	0.481
٢.	0.483	١٢	0.484	٢٢	0.538
٣.	0.547	١٣	0.528	٢٣	0.396
٤.	0.465	١٤	0.513	٢٤	0.605
٥.	0.466	١٥	0.369	٢٥	0.559
٦.	0.494	١٦	0.472	٢٦	0.453
٧.	0.453	١٧	0.569	٢٧	0.583
٨.	0.461	١٨	0.438	٢٨	0.559
٩.	0.545	١٩	0.525		
١٠.	0.559	٢٠	0.570		

ان قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (١٠٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (٠,١٥٩) هذا وكانت نتائج التحليل على وفق هذه الطريقة متفقة مع نتائج التحليل بالطريقة الاولى ، إذ أشارت الى ان جميع معاملات الارتباط لفقرات المقياس كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

ثبات المقياس :

يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقياس ويعني عدم تأثر النتائج بصورة جوهرية في حالة تغيير الباحث (الغريب ، ١٩٨٥ ، ص ١٥٤) هذا وتم اعتماد طريقة التجزئة النصفية للثبات في بحثنا من خلال تقسيم فقرات المقياس الى فردية وزوجية وبلغ الارتباط بين فقرات المقياس ٠,٧٨ ، وبعد معادلة سبيرمان بلغ ٠,٨٦ وهي نسبة جيدة .

تطبيق المقياس

اذ تم سحب (١٠٠) تلاميذ فاقد للاب من المدارس المذكورة في جدول رقم (١) مقابل ذلك انتقاء (١٠٠) تلاميذ غير فاقد للاب من ضمن المدارس المذكورة سابقا" ومن اجل ذلك تمت الاستعانة بالمعلمين والمعلمات مرشدي الصفوف ، كما ان الباحثة قامت في ملء الاستمارة الى اسلوب المقابلة الجمعية مع العلمون وتوزيع الاستمارات عليهم ثم قامت بقراءة كل فقرة من فقرات المقياس للتوضيح وبعد ذلك يسمح لهم بالتأشير بانفسهم على افراد العينة " فردا" فردا" على البدائل

التي تتفق على افراد العينة ان مثل هذه العملية وان تطلبت جهدا " ووقتا " مضاعفا " الا ان هدف الباحثة هو تحقيق درجة عالية من الدقة والموضوعية .

طريقة الاستجابة:

يوجد أمام كل فقرة من فقرات المقياس ثلاثة إجابات متدرجة يختار المعلم أحد هذه الإجابات بما ينطبق على الطالب من وجهة نظر المعلم.

طريقة تصحيح المقياس

إن طريقة تصحيح المقياس أخذت كل فقرة في المقياس (ثلاثة) درجات إذا كانت الإجابة عنها ينطبق عليه دائما " و درجتان كانت الإجابة ينطبق عليه احيانا " واحدة إذا كانت الإجابة ينطبق عليه ابدًا " وعليه فان أعلى درجة للمقياس هي ٨٤ (٣×٢٨) والوسطى ٥٦ (٢× ٢٨) واقل درجة ٢٨ (١ × ٢٨) وبهذا فان الذي يحصل على أكثر من ٥٦ يكون لديه سلوك عدواني عالي والذي يحصل على اقل من ٥٦ يكون لديه سلوك عدواني اقل .

الوسائل الإحصائية

- ١- اختبار (T.T est) (ت) لعينيتين مستقلتين ومتساويتين لمعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية المجموعتين وفق الفرضيات المعتمدة في البحث
- ٢- معامل ارتباط (بيرسون) لحساب الثبات لنصف الفقرات
- ٣- معامل ارتباط (سبيرمان _ برون) لحساب ثبات المقياس بالاستعانة بمعامل الارتباط النصفى لبيرسون

عرض النتائج و تفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث الحالي وفقا للأهداف المحددة ، إضافة الى تفسير النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

أولا - الهدف الأول :

معرفة الفرق في السلوك العدواني بين الأطفال فاقد الأب و الأطفال العاديين و اختبار صحة الفرضيات الصفرية كانت النتائج على النحو الآتي : -
الفرضية الاولى :- (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات السلوك العدواني بين مجموعتين اطفال فاقدين للأب واطفال عاديين).

ولاختبار صحة الفرضية الصفرية استخدم الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ومتساويتين بالعدد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان متوسط درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (٢٠٠) طفل وطفلة فبلغ متوسط درجات الاطفال فاقدين الاب (٤١,٤) درجة وبانحراف معياري (٩,٥١) درجة . في حين بلغ متوسط درجات الاطفال العاديين (٣٦,٢٢) وبانحراف معياري (٦,٣٧) وبدرجة حرية (١٩٨)

حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,١٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٧) دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، جدول (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

يوضح قيمة T.test المحسوبة والقيمة الجدولية لايجاد الفروق المعنوية بين الاطفال الفاقدين للاب (ذكور + اناث) والاطفال العاديين (ذكور + اناث) في السلوك العدواني

الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T.Test المحسوبة	القيمة الجدولية
اطفال (ذكور واناث) فاقدين للاب	١٠٠	١٩٨	٤١,٤	٩,٥١	٣,١٦	١,٩٧
أطفال (ذكور واناث) عاديون	١٠٠		٣٦,٢٢	٦,٣٧		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

اي انه يوجد فرق دال احصائيا" بين متوسطي درجات اطفال فاقدين للاب والاطفال العاديين اذن ترفض الفرضية الصفرية . وهذا يؤشر ارتفاع مستوى العدوانية لدى اطفال فاقدين للاب . ويمكن تفسير انخفاض مستوى السلوك العدواني لدى أفراد عينة الأطفال العاديين الى دور أساليب المعاملة الوالدية التي حالت دون ارتفاع مستوى السلوك العدواني ، حيث يحاول الوالدين توجيه أبنائهم الى ان يكونوا متعاونين ومحبين ومتسامحين وان تكون اتجاهاتهم ايجابية نحو الآخرين وتشجيعهم على التعاون باعتباره أكثر مرغوبية من العنف والإيذاء والانتقام عكس العينة الاخرى حيث يختفي دور الاب ينعكس سلبا" على سلوكيات اطفالهم وان فقدان الوالدين في مرحلة ما بعد السادسة من العمر (المرحلة الابتدائية) ينتج عنها العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ ومنها ما يأتي :- ضعف مفهوم الذات - القلق - والخوف - والعدوان - والشرد الذهني - وارتباك التركيز - وأحلام اليقظة - والانطواء والكآبة - وضعف الانجاز - والشعور بالنبذ (الإمام وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ٢٩٢-٢٩٤) . و هذا الدراسة تتفق مع دراسة هيثيرنجتون حيث اشارت الى ان الاطفال الذين يعيشون مع ابائهم والاطفال الذين انفصلوا عن ابائهم في سن متاخر اكثر عدوانية من الذين انفصلوا عن ابائهم في سن مبكرة .

الفرضية الثانية :- ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين ذكور فاقدين للاب وذكور عاديين في السلوك العدواني) .

ولاختبار صحة الفرضية الصفرية استخدم الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين متساويتين بالعدد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان متوسط درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (١٠٠) طفل وطفلة فبلغ متوسط درجات الاطفال الذكور الفاقدين للاب (٤٤,٩٦) وبدرجة انحراف معياري (٧,٤٣) درجة . في حين بلغ متوسط

درجات الاطفال الذكور العاديين (٣٨،١٦) وبانحراف معياري (٧،١١) وبدرجة حرية (٩٨) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣،٢٣) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٨) عند مستوى (٠،٠٥) ،جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٣)

يوضح قيمة T.test المحسوبة والقيمة الجدولية لايجاد الفروق المعنوية بين الذكور الفاقدين للاب والذكور العاديين في السلوك العدوانى من وجهة نظر معلمهم

الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T.Test المحسوبة	القيمة الجدولية
ذكور فاقدين للاب	٥٠	٩٨	٤٤،٩٦	٧،٤٣	٣،٢٣	١،٩٨
ذكور عاديين	٥٠		٣٨،١٦	٧،١١		

* دالة عند مستوى ٠،٠٥

اي انه يوجد فرق دال احصائيا" بين متوسطي درجات اطفال الذكور فاقدين للاب والاطفال الذكور العاديين اذن ترفض الفرضية الصفرية . وهذا يؤشر ارتفاع مستوى العدوانى لدى اطفال الفاقدين للاب .

الفرضية الثالثة

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين الأطفال الإناث فاقدات للاب والأطفال الإناث العاديات في السلوك العدوانى) . ولاختبار صحة الفرضية الصفرية استخدم الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين متساويتين بالعدد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان متوسط درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (١٠٠) طفلة فبلغ متوسط درجات الاطفال الإناث الفاقدات للاب (٤٠،٢) وبدرجة انحراف معياري (٧،٧٥) درجة . في حين بلغ متوسط درجات الاطفال الإناث العاديات (٣٤،٢٨) وبانحراف معياري (٤،٩٤) وبدرجة حرية (٩٨) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣،١٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٨) عند مستوى (٠،٠٥) ،جدول (٤) يوضح ذلك .

جدول رقم (٤)

يوضح قيمة T.test المحسوبة والقيمة الجدولية لايجاد الفروق المعنوية بين الاطفال الاناث فاقدرات للاب والاناث العاديات في السلوك العدوانى من وجهة نظر معلمهم

الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T.Test المحسوبة	القيمة الجدولية
أناث فاقدين للاب	٥٠	٩٨	٤٠،٢	٧،٧٥	٣،١٦	١،٩٨
إناث عاديات	٥٠		٣٤،٢٨	٤،٩٤		

اي انه يوجد فرق دال احصائيا" بين متوسطي درجات اطفال الاناث الفاقدرات للاب والاطفال الاناث العاديات اذن ترفض الفرضية الصفرية . وهذا يؤشر ارتفاع مستوى السلوك العدوانى لدى اطفال الاناث الفاقدرات للاب .

الفرضية الرابعة :-

((لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠،٠٥) في السلوك العدوانى بين ذكور فاقدين للاب وإناث فاقدرات للاب))

ولاختبار صحة الفرضية الصفرية استخدم الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين متساويتين بالعدد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان متوسط درجات أفراد العينة والبالغ عددهم (١٠٠) طفل وطفلة فبلغ متوسط درجات الاطفال الذكور الفاقدين للاب (٤٤،٩٦) وبدرجة انحراف معياري (٧،٤٣) درجة فبلغ متوسط درجات الاطفال الاناث الفاقدرات للاب (٤٠،٢) وبدرجة انحراف معياري (٧،٧٥) درجة وبدرجة حرية (٩٨) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢،١٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٨) عند مستوى (٠،٠٥) ،جدول (٥) يوضح ذلك .

جدول رقم (٥)

يوضح قيمة T.test المحسوبة والقيمة الجدولية لايجاد الفروق المعنوية بين الذكور الفاقدين للاب والاناث الفاقدرات للاب في السلوك العدوانى من وجهة نظر معلمهم

الجنس	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T.Test المحسوبة	القيمة الجدولية
ذكور فاقدين للاب	٥٠	٩٨	٤٤،٩٦	٧،٤٣	٢،١٧	١،٩٨
إناث فاقدرات للاب	٥٠		٤٠،٢	٧،٧٥		

اي انه يوجد فرق دال احصائيا" بين متوسطي درجات اطفال الذكور الفاقدين للاب والاطفال الاناث الفاقدين الاب ان ترفض الفرضية الصفرية . وهذا يؤشر ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى اطفال الذكور الفاقدين للاب هذا ما وضحه (سيزر) إن الأطفال الذكور يأخذون درجات أعلى من البنات في السلوك المضاد للمجتمع فالعدوان مصرح به للذكور في مراحل النمو المختلفة ولكنه لا يسمح به للإناث لأنه لا يناسب مظاهر الأنوثة (العيسوي ، ١٩٩٢ ، ص ٥٢)

الاستنتاجات

- وفي ضوء ما توصل إليه البحث يمكن تثبيت بعض الاستنتاجات :-
- ١-انتشار ظاهرة فقدان الوالدين بين أطفال المرحلة الابتدائية بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها قطرنا وبالتالي انعكاساته العلمية والاجتماعية والنفسية الخطيرة على الأطفال .
- ٢- هناك اثر دال إحصائيا لفقدان الوالد في السلوك العدواني بين الأطفال العاديين والأطفال فاقدين للاب .
- ٣- هناك اثر دال إحصائيا لفقدان الوالد في السلوك العدواني بين ذكور فاقدين للاب وذكور عاديين .
- ٤- يوجد اثر دال إحصائيا لفقدان الوالد في السلوك العدواني بين إناث فاقدين للاب وإناث عاديات .
- ٥-هناك أثر دال إحصائيا" لفقدان الوالد في السلوك العدواني بين إناث فاقدين للاب وذكور فاقدين للاب ، حيث إن الذكور فاقدين للاب يكونوا أكثر عدوانا" من الإناث فاقدين للاب .

التوصيات و المقترحات

- ١- إدخال معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية ضمن دورات تأهيلية لتدريبهم على كيفية اكتشاف السلوك العدواني لدى الأطفال في وقت مبكر مع إعطائهم التوصيات اللازمة اتخاذها تجاه كل مرحلة عمرية .
- ٢- إن يتم التنسيق بين المدرسة والأهل لدراسة كل الحالات التي تنبئ بوجود السلوك العدواني لتدارك الحالة في وقت مبكر .
- ٣- ضرورة اهتمام معلمي المرحلة الابتدائية ومرشدي الصفوف وإدارات المدارس بالأطفال فاقدين للوالدين من خلال تشجيعهم على إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع الأطفال .
- ٤- إجراء دراسة مماثلة للمقارنة بين السلوك العدواني للذكور والإناث في مراحل عمرية اكبر .
- ٥- إجراء دراسة مقارنة للسلوك العدواني بين أطفال المدينة وأطفال الريف .
- ٦- إجراء دراسة لمعرفة علاقة فقدان الوالدين بمتغيرات أخرى (كالقلق ، مفهوم الذات ، الخ) .

المصادر :

- ابو السعد ، احمد عبد اللطيف (٢٠٠٩) ، ((الارشاد المدرسي)) ، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ابو شمالة ، أنيس عبد الرحمن عقيلان ، أساليب الرعاية الاجتماعية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي ، .
- احمد ، احمد إبراهيم ، الإدارة المدرسية في الالفية الثالثة ، مكتبة المعارف الإسكندرية ، ٢٠٠١ ،
- احمد، سهير كامل (١٩٩٣ م): ((السلوك الإنساني بين الحب والعدوان،)) مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٢٧) ، القاهرة.
- إسماعيل، احمد (١٩٩٣ م): (مشكلات الطفل السلوكية، وأساليب معاملة الوالدين،) دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- ارجايل ، مشيل ، (١٩٨٢) ((علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية)) ، ترجمة عبد الستار إبراهيم ، مكتبة مدبولي .
- إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٧٤) ((كيف نربي أطفالنا) ، ط٢ ، دار النهضة العربية للطباعة .
- إسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٦ م): (الأطفال مرآة المجتمع، النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية) ، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (٩٩) ، الكويت
- اصليح ، خالد علي ، التوافق النفسي لدى المحرومين من الاب - دراسة مقارنة لابناء الشهداء في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، برنامج الدراسات العليا المشترك مع كلية التربية وجامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ .
- ألفت ، محمد حقي ، (١٩٨٣) ((علم النفس المعاصر)) ، الإسكندرية.
- ألفت ، محمد حقي ، (١٩٩٦) ، ((سيكولوجية الطفل)) ، مركز الإسكندرية .
- الأمام وآخرون (١٩٩٣) ((علم نفس الخواص))، جامعة ديالى ، كلية التربية ، العراق
- أنتوني، ستور، (١٩٧٥ م) : ((العدوان البشري)) ترجمة ،محمد احمد غالي، الهام عفيفي، النهضة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية.
- ايمو ، ادموند ، وآخرون ، الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الثانوية ، دار التركي ، الرياض ، ١٩٩٦
- بخيت ، حسين محمد حسين ، الغياب الابوي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والديمغرافية لدى عينة من اطفال المرحلة الابتدائية ، أطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .
- بدوي، احمد زكي (١٩٧٧ م): ((معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،)) مكتبة لبنان، بيروت
- بطرس ، حافظ ، المشكلات النفسية ، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٥ .

- بطرس ، حافظ بطرس ، (٢٠٠٨) ((المشكلات النفسية وعلاجها)) ، ط ١ دار المسيرة للنشر والطباعة .
- توفيق ، عبد الجبار ، (١٩٨٣) ((التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، الطرق اللامعلمية)) ، ط ١ الكويت .
- الحربي ، عواض بن محمد عويض ، (٢٠٠٣) ((العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم) دراسة مقارنة بين معهد وبرامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض رسالة الماجستير في العلوم الاجتماعية / الرعاية والصحة النفسية .
- حجازي ، فتاني ابو المكارم (٢٠٠٠ م) ((مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)) رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- حسن ، جابر عوض السيد ولجميلي ، خير خليل (٢٠٠٠) ((الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة)) ، الجامعة الإسكندرية .
- حسين ، محي الدين احمد (١٩٨٧ م) ((التنشئة الأسرية والأبناء الصغار)) ، سلسلة الألف كتاب (الثاني) ، العدد (٥٠) ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة .
- حسين ، محمد عبد المؤمن (١٩٨٦ م) : مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية .
- الخطيب ، جمال محمد (١٩٩٣) ، ((سلوك الأطفال المعوقين تعديل)) ، عمان ، الأردن .
- خلف ، حسين محمد ، ١٩٨٩ ، ((الحرمان من الأسرة واثره على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية)) رسالة ماجستير كلية التربية ، القاهرة ، (مصدر انترنت)
- الخميس ، مقالة ، انترنت ، الشبكة الإسلامية .
- الداهري ، صالح حسن ، والكيسي ، وهيب مجيد ، (ب ت) ، ((علم النفس العام))
- دياب ، فوزية (١٩٧٩ م) (نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانه) ط (٣) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
- دفيدوف ، لندال ، (١٩٩٢) ، ((مدخل علم النفس)) ، ط ٣ .
- الدمرداش ، احسان محمد ، مفهوم الذات عند الاطفال المحرومين من الاب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، ١٩٧٦ .
- زكي ، عزة حسين (١٩٨٩ م) : ((برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين)) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا لطفولة جامعة عين شمس .
- السالمي ، حسن بن عيضة بن عايض ، ((الحرمان الابوي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة جدة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (مصدر انترنت)

- سعيد ، أبو طالب محمد ، (ب ت) ، ((علم النفس الفني)) ، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد .
- السوداني ، يحيى محمد سلطان ، قياس التوافق الاجتماعي والنفسي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ١٩٩٠ .
- السيد، فؤاد البهي (١٩٨٠ م): (علم النفس الاجتماعي) الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة
- شعبان ، أبو بكر ن (١٩٩٤) ، ((العناية بالأم والطفل)) مراجعة محمد معافى ، منشورات ليبيا .
- الشنديلي ، نجاح حسن خليفة ، ١٩٩٣ ، ((العدوانية وعلاقتها ببعض جوانب التوافق لدى شرائح من المراهقين)) رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ، القاهرة . (مصدر انترنت)
- صادق ، سالم نوري ، (١٩٩٨) ، ((اثر أسلوب التفريغ الانفعالي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة)) ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- صالح ، قاسم حسين ، (٢٠٠٦) ، ((سيكولوجية عراقية قراءة نفسية في هموم الناس والوطن)) ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، اربيل .
- صلاح، مخيير ، (ب ت) ، ((مدخل إلى الصحة النفسية)) ، مكتبة الانجلو المصرية .
- الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون (١٩٩٩) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان .
- عبد الله، موسى ، (١٩٩٩) ، ((قراءة نفسية اجتماعية لظاهرة العنف)) ، العدد ٣٤ ، شبكة الانترنت .
- عبد لعال، سيد (١٩٨٨ م): ((نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الإنساني)) ط (٢) ، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.
- عبد الغفار، عبد السلام (١٩٨٣ م): مقدمة في الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة
- عبد القادر ، فواز عبد الحميد ، (١٩٩٦) ، ((اثر برنامج إرشادي في تعديل السلوك العدواني لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن)) ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- عدس، عبد الرحمن (١٩٨٥ م): أثر نتائج السلوك العدواني التلفزيوني على سلوك الأطفال العدوانيين، ملخصات رسائل الماجستير في التربية. المجلد الثاني.
- عزت ، خالدة إبراهيم ، (٢٠٠٤) ، ((الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أبناء المعتمدين على الكحول وغير المعتمدين)) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات .
- عكاشة ، محمود فتحي ، تقدير الذات وعلاقته ببعض المتغيرات البيئية والشخصية لدى عينة من اطفال اليمن ، مجلة كلية التربية المنصورة ، عدد (٧) ، ١٩٨٥ .

- العناني ، حنان عبد اللطيف ، الطفل والاسرة والمجتمع ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠
- عيسى ، ايفال ، (٢٠٠٥) ، ((توجيه التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة)) ، دار الكتاب الجامعي ، ط١ ، فلسطين .
- العيسوي ، عبد الرحمن ، (٢٠٠٠) ، ((موسوعة كتب علم النفس الحديث اضطرابات الطفولة والمراهقة)) ، ط١ ، دار الكتب ، لبنان .
- العيسوي ، عبد الرحمن ، (١٩٩٢) ، ((علم النفس والقضاء)) ، دار المعرفة الجامعية
- الغريب ، رمزية (١٩٨٥) ، التقويم والقياس النفسي و تربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- الفلّلي ، هناء ، (١٩٩٨) ، ((خصائص شخصية الطفل العراقي)) ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد ١٣ ، بغداد .
- فهمي، مصطفى (١٩٧٦ م): (أمراض الكلام)، الطبعة الرابعة، مكتبة مصر، القاهرة
- قطامي ، نايفة ، ومحمد برهوم ، (١٩٩٨) ، ((طرق ودراسة الطفل)) ، الإصدار الثالث ، دار الشروق ، عمان الأردن .
- محمد ، محمد جاسم ، (٢٠٠٤) ، ((النمو والطفولة في رياض الأطفال)) الإصدار الأول ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- مراد ، عبد الفتاح ، (٢٠٠٤) ، ((أصول البحث العلمي وكتابة الأبحاث والرسائل والمؤلفات)) ، شركة بهاء للبرمجيات ، الإسكندرية .
- مردان ، نجم الدين علي ، في كتاب رسالة الخليج العربي ، لمحات تربوية ونفسية في طفولة الرسول ، مكتبة التربية لدول الخليج ، العدد ٩ ، الرياض ، ١٩٨٣ ، ص ٢٣ .
- فهمي، مصطفى (١٩٧٦ م): (أمراض الكلام، الطبعة الرابعة، مكتبة مصر، القاهرة
- مطر، احمد محمد (١٩٨٦ م): (العلاقة بين العدوان وبعض العوامل البيئية و علاقتها بالنضج الاجتماعي من (٩ - ١٢) سنة) دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- المغربي، سعد (١٩٨٧ م): (سيكولوجية العدوان والعنف) ، مجلة علم النفس العدد (١)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
- المليجي ، (٢٠٠١) ، ((علم النفس الإكلينيكي)) ط١ ، بيروت ، لبنان .
- منصور ، طلعت وآخرون ، (١٩٧٨) ، ((أسس علم النفس العام)) ، دار الانجلو للطباعة المصرية ، القاهرة .
- منصور ، مديحه (١٩٨٠ م): دراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر
- مينا، زكريا طلعت (١٩٨٩ م): كيف يفهم الآباء والمعلمون سلوك الأبناء، مكتبة المحبة، القاهرة .

- اليونسيف ، كيف نحمي أطفالنا في ظروف الخطر إرشادات للأهل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) بالتعاون مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، سكرتارية الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني ، غزة ، ٢٠٠١ ، ص ص ٢-٣

- Buss, Arnold (١٩٦١): The psychology of Aggression. London JohnWiley,.
- Dahi , Barbara B . and others . Effect of war . Indusced separations : copmainq the Adjustment of children in Reunited and Non - Reunited Families” . in Eric . VOL - 11 , No., june . 1976 p . 56 .
- Elias on K c . f . and Jenknes . L .T. (1977) A practical Culled to Early .Childhood Curricium the . c.v. mosy saint Louis.
- Fromm, Erich(١٩٧٣): The Anatomy of Human destructiveness
- Hall . G & Lindsey . G(١٩٨٧) : Theories of psychoanality . New)York : John Wiley & Sons , .
- Kauffman , Herry(١٩٧٢) : Aggression and Altruism , Psychological Analysis , New York . Holt Rinehart and Winston .Tnc .
- Kauffman , James(١٩٨١) :(characteristics of children’s behavior) disorders . Columbus , London : A bell and Howell Co
- Smith ,R,M,and Neisworth,J.J.(1975),the Exceptional chilAfunctional approach. New York, McGraw .
- Mussen , Paul (Ed) (١٩٨٣) : Hand book of child psychology the)development of aggression . New York : John Wiley
- Nelson C . v alliant p m (1993) ; ” Pers0nality dynamics of adolescentpoy s where the father was absent ” percept mot skill s . Apr , 76 (2) : 435 - 43 . Laurentian university , Canada .

-www.albdoo.com

الملاحق

ملحق رقم (١)

استبيان استطلاعي

عزيزي المعلم
عزيزتي المعلمة

تروم الباحثة اجراء بحث بعنوان (السلوك العدواني بين الاطفال فاقدين للاب والاطفال العاديين) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ونظر " لانكم اقرب الى تصرفات التلاميذ نرجو الاجابة على السؤال الاتي (ماهي السلوكيات العدوانية التي يمارسها تلاميذ المرحلة الابتدائية)
جزيل الشكر والتقدير

- الباحثة

ملحق رقم (٢)

استطلاع آراء الخبراء

الى | الاستاذالمحترم
تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بدراسة بعنوان (السلوك العدواني بين الاطفال العاديين والاطفال فاقدين للاب من وجهة نظر معلميه) وقد قامت الباحثة ببناء استبانة لقياس السلوك العدواني للاطفال ونظرا " لما تتمتعون به من خبرة نرجو الباحثة ابداء رأيكم في هذه الفقرات من حيث صالحة غير صالحة وتحتاج الى تعديل .
ولكم جزيل الشكر والتقدير

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
١	يضرب الآخرين			
٢	يكسر نوافذ المدرسة			
٣	يدخل في مشاجرات مع الآخرين أكثر من المعتاد			
٤	يشتم ويلعن الآخرين			
٥	يكتب على جدران المدرسة و أبوابها			
٦	يلجأ إلى العنف والقوة لاستعادة حقوقه			
٧	يمزق كتب الآخرين أو دفاترهم أو مجلاتهم			
٨	يجادل الآخرين بحده ليفرض رأيه عليهم			
٩	يستخدم أدوات حادة ضد الآخرين			
١٠	يتهدد ويتوعد بالآخرين			
١١	يدفع أو يعرقل أو يخرمش الآخرين			

١٢	يحتقر الآخرين ويسخر منهم		
١٣	يلجأ الى الخنق كل من يحاول ازعاجه		
١٤	يسخر من التعليمات المدرسية ويحرض الآخرين على مخالفتها		
١٥	يدفع المقاعد أثناء جلوس الآخرين عليها		
١٦	يصدر اصواتا مزعجة		
١٧	يتلف اثاث المدرسة		
١٨	يظهر غضبه للطلاب بالضرب على المقعد الدراسي		
١٩	يتكلم مع الآخرين بصوت مرتفع وبلهجة حادة لإرهابهم		
٢٠	ياخذ ادوات زملائه الآخرين (اقلام _ طعام)		
٢١	يدفع بعض التلاميذ لاسقاطهم على الارض		
٢٢	لا ينفذ ما تأمر به المعلمة		
٢٣	يضرب سلة المهملات برجله		
٢٤	يعمد الى ترك حنفيات الماء مفتوحة		
٢٥	يشد شعر الطلاب الذين يحاولون ازعاجه		
٢٦	يقوم بتمزيق ملابس لطلاب عند شجاره معهم		
٢٧	يلوث ملابس الطلاب بأي شيء يملكه (حبر _ طين) عندما يختلف معهم في الرأي		
٢٨	كثير العناد		
٢٩	يغضب بسهولة		
٣٠	يرد بالضرب على مضايقات التلاميذ		
٣١	يتهور في كلامه		
٣٢	يضرب او يقرص التلاميذ الجالسين بقربه		
٣٣	عندما يغضب فانه ربما يضرب شخصا آخر		
٣٤	يتساءل عندما يظهر الأشخاص الآخرين واضحا		
٣٥	انه شخص معتدل المزاج (هادى الطباع)		
٣٦	عندما يزعجه الآخرون فانه يخبرهم إشارياً صراحة		
٣٧	يلجأ إلى العنف لحفظ حقوقه إذا تطلب الأمر		

- ملحق رقم (٣)

الخبراء الذين تم الاستعانة بهم في هذه الدراسة

ت	الاسم الثلاثي	اللقب	مكان العمل
١	علي ابراهيم الاوسي	استاذ	كلية التربية الأساسية \ جامعة ديالى
٢	محمود محمد سلمان	استاذ	كلية التربية الأساسية \ جامعة ديالى
٣	بشرى عناد التميمي	استاذ مساعد	كلية التربية الأساسية \جامعة ديالى
٤	فخري صبري	استاذ مساعد	كلية التربية الأساسية \جامعة ديالى
٥	د عبد الرزاق جدوع]	مدرس	كلية التربية الأساسية \جامعة ديالى

ملحق رقم (٤)

الاستبيان بصيغته النهائية

عزيزي المعلم الفاضل
عزيزتي المعلمة الفاضلة
تحية طيبة

تروم الباحثة القيام بدراسة بعنوان (السلوك العدواني بين الاطفال العاديين والاطفال فاقدن للاب) اذ نرجو قراءة الفقرات بدقة وعناية والاجابة عنها من خلال وضع علامة (صح) امام البديل الذي تراه مناسب " لك علما" ان اجابتك سرية ولن يطلع عليها سوى الباحثة ولا داعي لذكر الاسم ولكم الشكر والتقدير

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائما	تنطبق عليه احيانا"	لا تنطبق عليه ابدا"
١	يضرب الآخرين			
٢	يخترق القصص والأكاذيب على الآخرين			
٣	يكسر نوافذ المدرسة			
٤	يدخل في مشاجرات مع الآخرين أكثر من المعتاد			
	يشتم ويلعن الآخرين			
٦	يكتب على جدران المديرية وبوابها			

٧	يلجأ إلى العنف والقوة لاستعادة حقوقه		
٨	يمزق كتب الآخرين أو دفاترهم أو مجلاتهم		
٩	يجادل الزاخرين بحده ليفرض رأيه عليهم		
١٠	يستخدم أدوات حادة ضد الآخرين		
١١	يتهدد ويتوعد بالآخرين		
١٢	يحتقر الآخرين ويسخر منهم		
١٣	يدفع أو يعرقل أو يخرمش الآخرين		
١٤	يسخر من التعليمات المدرسية ويحرض الآخرين على مخالفتها		
١٥	يدفع المقاعد أثناء جلوس الآخرين عليها		
١٦	يصدر اصواتا مزعجة		
١٧	يتلف اثاث المدرسة		
١٨	يتهور في كلامه		
١٩	يتكلم مع الآخرين بصوت مرتفع وبلهجة حادة لإرهابهم		
٢٠	ياخذ ادوات زملائه الاخرين (اقلام _ طعام)		
٢١	يدفع بعض التلاميذ لاسقاطهم على الارض		
٢٢	لا ينفذ ما تأمر به المعلمة		
٢٣	يضرب سلة المهملات برجله		
٢٤	يعمد الى ترك حنفيات الماء مفتوحة		
٢٥	يشد شعر الطلاب الذين يحاولون ازعاجه		
٢٦	يقوم بتمزيق ملابس لطلاب عند شجاره معهم		
٢٧	يلوث ملابس الطلاب بأي شي ء يملكه (حبر _ طين) عندما يختلف معهم في الر أي		

اسم المدرسة

الجنس \ ذكر	()	انثى	()
فاقد للاب	()		
غير فاقد للاب	()		